

7 خطة تطهير عرقي تنطوي على نزع نيو- إمبريالية وتتطلب ردأ حازماً



على طريق الشعب

في ذكرى 8 شباط الأسود ليكن من الثوابت تحريم الاستعانة بالخارج وتنفيذ مشاريعه

مرت أمس الذكرى الثانية والستون ليوم أسود، غرزت فيه حفنة من الشقاة مخالبتها المتوحشة في قلب وطننا الحبيب، وتمكّنت بدعم اسيادها من طغاة الأرض وعناة مستعبدى شعوبها، وبالتحالف مع بقايا الإقطاعيين وممثلي البرجوازية العقارية والبيروقراطية العسكرية المشبعة بالفكر الرجعي والشفوييني، من إسقاط الحكم الوطني وتدمير ما حققته ثورة ١٤ تمّوز المجيدة من منجزات ومكتسبات لشعبنا، وإطلاق العنان لمليشيات الحرس القومي الفاشي، لتعيث في البلاد فساداً وتعتقل وتعتذب وتقتل آلاف العراقيين، ديمقراطيين وشيعيين ووطنيين مستقلين، من العرب والكرد والتركمان والكلدواشورسريان ومن مختلف أطراف شعبنا المتآخية، وتنفذ جرائم بشعة، ستبقى على مر التاريخ وصمة عار تلاحق مرتكبيها، ممن لفظهم شعبنا وإلى الأبد. وكما عهدهم العراقُ دوماً، تصدى الشيوعيون الوسائل لعاصفة الشر والخراب تلك بصدورهم العارية، فارتقت المئات منهم شهداء خالدين، وفي صدارتهم سلام عادل وجمال الحيدري ومحمد صالح العلي وحسن عوينة ونافع يونس وأبو العيس وعبد الرحيم شريف وجورج تلو والعديد غيرهم من قادة وكوادر وأعضاء حزبنا الشيوعي العراقي، الذين أبوا الا أن يرفعوا راية الحزب والشعب خفاقة دوماً، ويرضعوا تاريخ الوطن بأسمى آيات الفخر.

واليوم، وبلادنا تعيش ظروفاً في غاية الصعوبة ويلف مصر تلميحتها وتطورها ومستقبلها الكثير من الغموض، ويعم حول مآلات أوضاعها قلق كبير، فان هذه الذكرى المؤلمة تؤكد الحاجة للتأمل في نتائجها وقراءة دروسها بتأنٍ وحرص شديدين، سواءً في ما يتعلق بدور الديمقراطية السياسية في حماية كيان البلد واستقلاله، أو بأهمية إعلاء الهوية العراقية الجامعة، التي تؤدّح المواطنين بعيداً عن كل أشكال التمييز في الحقوق والواجبات وفي الحصول على الخدمات، أو في اطلاق إستراتيجيات تنمية تعتمد الشفافية والمساءلة والتكافل الاجتماعي، وتعالج الفقر والبطالة والأمية ونزعات العنف وتدني مستويات الوعي، وتحقق قدراً مناسباً من العدالة الاجتماعية، وتصون حقوق المرأة وكرامتها، وتؤمّن كل الحريات، ولا تتهاون البتة مع من يخرقها، مهما كان وأيّ موقع تتبوأ.

ومن أبرز دروس المأساة ايضاً، الحاجة للوضوح التام والشفافية في التعامل مع العامل الخارجي، بما يضمن منع تأثيراته السلبية وتدخلاته غير المشروعة بشؤون البلاد، وذلك عبر تحقيق بناء داخلي متماسك ورسين، وحفظ وصيانة القرار الوطني المستقل، وحصر السلاح بيد الدولة، وتطهير أجهزتها من الفساد والفاستدين وتعزيز هيمنتها وعلوية قوانينها ودستورها، وإعتماد التداول السلمي الديمقراطي الحقيقي بديلاً عن التوافقية المكونانية المأزومة.

إن الحزب الشيوعي العراقي ومعه جماهير واسعة من شعبنا وقواه الوطنية المخلصه، قد شخّص عجز منظومة المحاصصة الحاكمة عن إصلاح ذاتها جراء تمادياها في نهجها المدمر، حتى لم يقدّ هناك من حل سوى الخلاص منها بالتغيير الشامل، السلمي الديمقراطي، الذي يضمن صيانة استقلال العراق وسيادته الوطنية، وإعادة هيكلة الاقتصاد وتخليصه من طابعه الرعيعي والسير به على طريق التنمية المستدامة، والاستثمار الأمثل للموارد وتطوير الإنتاجين الصناعي والزراعي، إضافة الى اعتماد مبادئ المواطنة والشفافية وتكافؤ الفرص منهجاً في الحكم، وإستكمال وتفعيل البناء الاتحادي وتوزيع الصلاحيات، وانهاء كافة اشكال التواجد العسكري الأجنبي على أراضيها.

ان مشروع التغيير الشامل الذي ندعو اليه هو تعبير عن إرادة وطنية، وهو يتطلب تعديلاً لموازين القوى، عبر نضال جاد ودؤوب تخوضه قوى شعبنا الخيرة كافة ممن يهيمها انقاذ الوطن، وعبر تفعيل الحراك الاحتجاجي والجماهيري والمطلبي، ومواصلة الضغط الشعبي لإجراء انتخابات حرة ونزيهة تمثّل إرادة العراقيين جميعاً، وتجرى وفق قانون انتخابي عادل ومنصف ومفوضية مستقلة حقاً، مع تطبيق قانون الأحزاب السياسية، وبعيداً عن السلاح والمال السياسي وشراء الذمم والولاءات وتأجيج النزعات العرقية والطائفية، وعن محاولات مصادرة حرية الرأي والتعبير والتظاهر والاحتجاج السلمي.

وإذ يستذكر شعبنا وحزبنا مأساة ٨ شباط، بجوانبها المؤلمة القاسية من جهة، وبمفاخر الشهداء وكل بنات وابناء شعبنا الذين تصدوا لذلك الطاعون الأسود من جهة أخرى، فانه يؤكّد من جديد قناعاته الراسخة بقدرة شعبنا على تحقيق التغيير الشامل، وإنهاء مسلسل الأزمات والمآسي، وبناء العراق الديمقراطي الاتحادي المستقل والمزدهر.

مجدداً للشهداء الحزب الشيوعي العراقي
الخزي والعار للقتلة المجرمين
والنصر لإرادة شعبنا الحرة



رئيس التحرير
مفيد الجزائري

طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

أخبار وتقارير

2 الشيوعي العراقي يدين
التجهير والتطهير في غزة

أخبار وتقارير

4 هيئة الإعلام والاتصالات
صارت مهمتها تقييد الحريات

ذكرى

8 لماذا سقطت
جمهورية 14 تموز؟

إلغاء الإعفاء عن توريد الغاز الإيراني يهدد العراقيين بصيف قاس

نواب ومراقبون: الحكومة عاجزة عن تجاوز تداعيات قرار ترامب الأخير

بغداد - طريق الشعب

ألغى الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، أخيراً، الإعفاء الممنوح للعراق لاستيراد الكهرباء والغاز من إيران، وذلك في إطار السياسة الأمريكية الهادفة إلى ممارسة أقصى الضغوط على طهران، لكن مختصين يرون أن هذا القرار، سيؤثر بشكل كبير على قطاع الطاقة عندنا، والذي يعاني أصلاً من أزمة خانقة، ربما ستتفاقم مع اقتراب فصل الصيف وزيادة الطلب على الكهرباء.

مأزق حقيقي

وعلى أثر القرار، أضحى العراق يواجه تحدياً كبيراً في تأمين مصادر بديلة للطاقة، حيث أن الخيارات المتاحة، مثل الغاز القطري أو التكرمانستاني، تتطلب بنية تحتية متكاملة قد تستغرق سنوات للشروع في الاستفادة منها. وعليه، فإن البلاد قد تجد نفسها أمام مأزق حقيقي في محاولة لتغطية العجز الكبير في إنتاج الكهرباء. يشار إلى أن العراق وقع في آذار ٢٠٢٤ عقداً مع إيران لاستيراد ٥٠ مليون متر مكعب من الغاز يومياً لمدة خمس سنوات.

تفعيل الاتفاق الثلاثي؟

وللإيضاح أكثر، قال الخبير في مجال الطاقة، د. دريد عبدالله أن هذا القرار يأتي ضمن سياسة الضغط الأقصى المفروضة على طهران، كما سيدفع العراق إلى تفعيل الاتفاق الثلاثي بينه وبين كل من تركمانستان وإيران. وأضاف عبدالله لـ"طريق الشعب"، انه من المحتمل أن يتم تفعيل هذا الاتفاق خلال أيام، والذي سيتيح ضخ نحو ١٠ مليارات متر مكعب من الغاز سنوياً إلى العراق، بتكلفة تصل إلى ٤ مليارات دولار.

وأشار الخبير إلى أن "الهدف الأساسي من قرار ترامب، هو فرض عقوبات مشددة على جميع التعاملات الإيرانية، خصوصاً في قطاع الطاقة"، لافتاً إلى أن "البديل المتاح هو الغاز القطري أو الغاز التكرمانستاني، إلا أن هناك محاذير سياسية بشأن الأخير قد تمنع هذا الخيار، حيث قد ترفض الإدارة الأمريكية هذه الطريقة". وواصل القول إن "الرئيس الأمريكي يبدو عازماً على تطبيق أقصى العقوبات على إيران وعلى مختلف أشكال التعامل معها، وهو ما قد يدفع الإدارة الأمريكية إلى رفض توريد الغاز التكرمانستاني عبر إيران، وهو أمر محتمل، ناهيك عن ان الحلول البديلة للاعتماد على الغاز ستكون مكلفة".

وحول البدائل المتاحة أمام العراق، أوضح عبدالله أن هناك خيارين رئيسيين: "الأول يتمثل في بناء منصة للغاز المسال في الفاو، والثاني مذ أنبوب غاز من محطة الزور للغاز المسال في الكويت، باتجاه البصرة، وهو مشروع لن يستغرق أكثر من ثلاثة إلى أربعة أشهر، برغم تكلفته العالية.



حلول وبدائل مكلفة

وعن تداعيات الغاء الإعفاء، قال الخبير النفطي حمزة الجواهري أن بلال الخليفة إن العراق "سيخسر أكثر من ٤٠٠٠ ميغاواط من الطاقة الكهربائية بعد القرار الأمريكي الأخير"، مضيفاً أن "الغاز الإيراني يغذي عدة محطات كهرباء حيوية، مثل محطات بسماية والقدس والمنصورية والصدر".

وأضاف في حديثه لـ "طريق الشعب"، أن محطة كهرباء بسماية وحدها تولد أكثر من ٣٢٠٠ ميغاواط، مشيراً إلى أن "العراق يولد حالياً أكثر من ٢٤ ألف ميغاواط من الكهرباء، بينما الحاجة الفعلية تتجاوز ٣٢ ألف ميغاواط، ما يعني أن الفجوة بين التوليد والاستهلاك تبلغ حوالي ١٠ آلاف ميغاواط. ومن المتوقع أن تتفاقم هذه الفجوة لتصل إلى ١٤ ألف ميغاواط خلال ذروة الصيف".

وأكد الخليفة، أنه من الصعب في الوقت الراهن "تعويض الغاز الإيراني، حيث سيؤدي حظر التعامل مع إيران في ملف الطاقة إلى تفاقم العجز"، لافتاً إلى أن "البديل المتاح هو الغاز القطري أو الغاز التكرمانستاني، إلا أن هناك محاذير سياسية بشأن الأخير قد تمنع هذا الخيار، حيث قد ترفض الإدارة الأمريكية هذه الطريقة".

وواصل القول إن "الرئيس الأمريكي يبدو عازماً على تطبيق أقصى العقوبات على إيران وعلى مختلف أشكال التعامل معها، وهو ما قد يدفع الإدارة الأمريكية إلى رفض توريد الغاز التكرمانستاني عبر إيران، وهو أمر محتمل، ناهيك عن ان الحلول البديلة للاعتماد على الغاز ستكون مكلفة".

الحكومة عاجزة

من جهته، قال النائب عن محافظة البصرة، هاتف الساعدي، إن "الحكومة لا تملك أية حلول لمعالجة نقص الغاز في حال توقف الإمدادات الإيرانية، برغم

كثرة التوجيهات والتوصيات الصادرة عن لجان الطاقة والكهرباء". وخمّن الساعدي، أن يكون العراق عرضة لعقوبات أمريكية جديدة، خاصة فيما يتعلق بملف تهريب النفط والدولار.

تحذيرات من صيف قاس

فيما أكد عضو لجنة النفط والغاز النيابية ضرغام المالكي، أن القرار جاء بشكل مفاجئ، ما وضع البلاد في موقف صعب، يهدد استقرار قطاع الكهرباء، مردفاً أن "الخيار الأقرب حينها كان الغاز القطري، إلا أن وزارة النفط لم تكن تمتلك منصات لاستيراده عبر الموانئ". وقال المالكي: "قدمنا نصيحة لوزير النفط، قبل سنة ونصف بضرورة الإسراع بإنشاء منصات لاستيراد الغاز القطري بحراً، خاصة مع احتمال حدوث متغيرات سياسية تؤثر على إمدادات الغاز من إيران. وكان من المفترض أن تستغرق مراحل الإنشاء سنة ونصف، إلا أن الوزارة لم تتخذ أي خطوة في هذا الاتجاه رغم استعداد قطر لتزويد العراق بالغاز".

وأشار المالكي إلى أن "العراق اليوم في وضع حرج بسبب عدم تحقيق الاكتفاء الذاتي من الغاز اللازم لتشغيل محطات الكهرباء، بالإضافة إلى منح حقل أرطاي، وهو أكبر حقل غازي في البلاد، إلى شركة أجنبية غير مختصة، ما أدى إلى عدم إحرار أي تقدم في الإنتاج". واختتم النائب حديثه بالتحذير من "أزمة كهرباء محتملة خلال الصيف المقبل في حال توقف إمدادات الغاز الإيراني"، مشيراً إلى أن "اجتماعات عاجلة ستعقد قريباً لمناقشة هذه الأزمة، مع توجيه دعوات للوزراء والمسؤولين المعنيين لتقديم إجابات حول تداعيات القرار الأمريكي والبدائل الممكنة".

يشير مراقبون إلى أن الأزمات التي يعاني منها العراق في قطاع الغاز هي نتيجة مباشرة لسياسات المنظومة الحاكمة التي عجزت على مدار سنوات عن استثمار موارد البلاد بشكل صحيح، وبناء صناعة غاز وطنية والاستفادة من احتياطات الغاز الكبيرة المنتشرة في مختلف المناطق.

وأكد المراقبون أن الحكومات المتعاقبة فشلت حتى الآن في إيقاف حرق الغاز المصاحب للعمليات النفطية، ما يزيد من معاناة البلاد ويهدد هذه الثروات الطبيعية. وأضاف المراقبون أن الوضع المتأزم في العراق، وتحديداً في مجال الغاز، يعتبر نتيجة للسياسات الفاشلة التي اعتمدتها قوى السلطة، والتي جعلت البلد مرهوناً بالقرارات الخارجية، دون أن تتمكن من تحقيق استقلالية حقيقية في هذا القطاع الحيوي.

هذه الممارسات قد يدفع الناخبين إلى العزوف عن المشاركة في الانتخابات". هذا التصريح يعكس واقع العراق المرير، حيث صار التنافس الانتخابي معركة تستغل فيها موارد الدولة وسلطتها لتحقيق مكاسب ضيقة ومنافع شخصية. وهذا لا يُشوه فقط الحياة السياسية السليمة، بل ويهدد أركان الدولة وثقة المواطنين فيها وفي مؤسساتها.

والسؤال واجب الطرح هنا على النواب عامة هو: ما دمتم شخّصتم استغلالاً للمال العام وللسلطة في انتخابات مجالس المحافظات، فهاذا اتخذتم من تدابير لمنع تكراره؟ ثم تبقى الأسئلة الأشد إلحاحاً: ما هي الأسباب الحقيقية لعدم تطبيق قانون الأحزاب؟ وما هو موقف مفوضية الانتخابات من الانتهاكات المتكررة؟ أم أن هذه القضية تحولت إلى مجرد حديث إعلامي يُطرح للاستهلاك ولجس النبض، دون اهتمام برفدها بإجراءاتٍ حقيقية تُعيد الثقة للمواطن، وتُعزز نزاهة العملية الانتخابية؟

تنافس على ثقة الناخبين أم معركة على المنافع؟

نُقل عن النائب عقيل الفتلاوي القول أخيراً أن "أي تعديل يُجرى على قانون الانتخابات، ينبغي أن يضع نصب عينيه الحدّ من استغلال النفوذ المالي والسياسي، خاصةً في ظل ما شهده الواقع العراقي من ممارساتٍ مشينة خلال انتخابات مجالس المحافظات، والتي أظهرت استغلالاً صارخاً للموارد وللسلطة". وحذر من أن "استمرار

راصد الطريق

نداء من الأهالي إلى الحكومة الاتحادية لوقف العدوان التركي

متابعة . طريق الشعب

وجه أهالي قرى "مؤتي" و"سبينداري" و"كهفنه مؤي" الواقعة على سفوح جبل "كاره" المطل على قضاء العمادية شمالي محافظة دهوك بإقليم كردستان، نداءً عاجلاً إلى الحكومة الاتحادية للتدخل الفوري لوقف القصف التركي الذي يستهدف مناطقهم بالمدفعية والطائرات الحربية. وأفاد أحد سكان قرية "مؤتي" بأن "أكثر من ٢٠ منزلاً قد تعرضت للتدمير حتى الآن في القرى الثلاث جراء الهجمات المتكررة التي تشنها القوات التركية"، مشيراً إلى أن "القصف أصبح يومياً تقريباً، مما يجعل الحياة في المنطقة مستحيلة".

من جهته، أكد شاهد عيان أن "القرى الثلاث، التي تقع ضمن منطقة معروفة باسم (بهري غاره)، قد تم إخلؤها منذ أكثر من عام بسبب استمرار الهجمات"، مما اضطر السكان إلى ترك منازلهم ومزارعهم ومراعيهم خلفهم. وأضاف أن "هذه القرى كانت تضم أكثر من ١٢٠ منزلاً، وقد تم تدمير أكثر من ٢٠ منها بالكامل، بينما تعرضت منازل أخرى لأضرار مادية كبيرة".

ويطالب أهالي القرى الحكومة الاتحادية بالتدخل العاجل لوقف هذه الهجمات وحماية المدنيين، بالإضافة إلى تقديم المساعدات الإنسانية للعائلات المشردة التي فقدت منازلها ومصادر رزقها. كما يطالبون بفتح تحقيق دولي حول الأضرار التي لحقت بالممتلكات والأراضي الزراعية جراء العدوان المتواصل.

أهالي حي النداء بالنجف يواصلون التظاهر رغم الصقيع

معلمو الإقليم يهددون بالتظاهر في أربيل



نفذت مظالمهم. وقال ممثل الحراك خالد منديل إن المتظاهرين يطالبون بحياة كريمة، مشيراً إلى أنهم يعانون من عمليات الاستخراج النفطي التي لا تعود عليهم بأية منفعة. وأكد منديل أن أكثر من ألف متظاهر بدأوا اعتصاماً مفتوحاً أمام بوابة حقل غرب القرنة ٢، رافعين ١٩ مطلباً أبرزها تشغيل الأيدي العاملة وتعيين العاطلين، إضافة إلى الاهتمام بالجانب الصحي وفتح بوابة حقل مجنون النفطي الذي أغلق لأسباب خاصة.

وفي تطور آخر، نظم العشرات من أساتذة جامعة البصرة في مجمع كليات كرمه علي وقفة احتجاجية أمام بوابة الجامعة اعتراضاً على تعليمات الترقبات الجامعية وتقييم الأداء الجديدة، التي اعتبروها تهدد العملية التعليمية وتشجع على هجرة العقول.

وأشار المحتجون إلى أن القرارات تؤثر سلباً على ١,٦٠٠ أستاذ جامعي، مطالبين بإلغائها للحفاظ على مكانة الجامعات العراقية.

من جهة أخرى، نظم العشرات من أصحاب البساتين في كورنیش شط العرب وقفة احتجاجية أمام دار اسراحة محافظ البصرة، مطالبين بإيجاد حل لمشكلتهم بعد إزالة البلدية لبساتنهم.

وقال المحتجون، أن هذه البساتن كانت مصدر

TAREEK AL SHAAB

يومية سياسية

www.iraqicp.com
tareekalshaab@gmail.com



رئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المهرهرة

الشيوعي العراقي يدين

مخطط التهجير والتطهير العرقي

في قطاع غزة

في تصعيد خطير للدعم الأمريكي المطلق لدولة الاحتلال الصهيوني ومجرم الحرب نئابهاو في حرب الإبادة على غزة والشعب الفلسطيني، أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب مخططا يقضي باحتلال مباشر لقطاع غزة، وفرض "ملكية دائمة" عليه، وإجلاء سكانه بتهجير مليوني فلسطيني منه.

كما تكشف هذه الجريمة الجديدة ضد الإنسانية بحق الشعب الفلسطيني ومخطط التهجير والتطهير العرقي في غزة، التي ستفاقم المآسي التي خلفتها حرب الإبادة وجرائم الحرب التي اقترفتها إسرائيل، عزم إدارة ترامب على المخي قدما بتنفيذ مشروع ما يسمى بـ"الشرق الأوسط الجديد"، ودعمها السافر لمشروع نئابهاو المتمثل في "إعادة رسم خريطة المنطقة"، واستئناف اتفاقات التطبيع بين إسرائيل ودول عربية في مقدمتها السعودية، وتوسيع الاستعمار الاستيطاني الصهيوني في الضفة الغربية والتلويح بضم اجزاء منها الى إسرائيل.

ومن شأن هذا المخطط الجرامي ان يفاقم الوضع المتفجر في الشرق الأوسط. فلا سلام ولا أمان في المنطقة من دون إنهاء الاحتلال الصهيوني وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير مصيره وفقا لقرارات الشرعية الدولية بإقامة دولته الوطنية المستقلة على ارض وطنه وعاصمتها القدس.

ان حزبا الشيوعي العراقي، اذ يدين بقوة مخططات التهجير والتطهير العرقي التي اعلنتها الادارة الامريكية، ويحيي مواقف دول المنطقة والعديد من الدول في العالم الرفضه لها، فانه يدعو القوى الوطنية الفلسطينية الى تعزيز وحدتها الوطنية وانهاء الانقسامات الداخلية باعتبارها مهمة ملحة وقتل شرطا أساسيا حاسما لدرح مؤامرة التهجير وانتصار قضية الشعب الفلسطينية العادلة.

المكتب السياسي
للحزب الشيوعى العراقي
6 شباط 2025

في المؤتمر السادس لشيوعي

الديوانية.. مناقشة تعقيدات

الوضع الداخلي والإقليمي

الديوانية – طريق الشعب

أنهت محلية الديوانية للحزب الشيوعي العراقي، أعمال مؤتمرها السادس، يوم الجمعة ٧ شباط ٢٠٢٥، بإشراف الرفيق بسام محي نائب سكرتير اللجنة المركزية والرفيقة سهاد الخطيب عضو اللجنة المركزية والرفيق شاكر عوض عضو لجنة الرقابة المركزية. وانعقد المؤتمر تحت شعار (نحو تنظيم قوي لمواجهة التحديات) تجسيدا لأولويات ومهام منظمات الحزب للمرحلة القادمة.

واستهل المؤتمر أعماله بالوقوف دقيقة صمت، حدادا على شهداء الحزب والوطن، تلتها كلمة ترحيبية بالرفيقات والرفاق المندوبين والرفاق المشرفين من قبل الرفيق معياد القصير سكرتير اللجنة المحلية. وبعدها جرى اقرار تقرير الاعتماد والتصويت عليه وإقرار شرعية المؤتمر وجدول أعماله.

وقدّم الرفيق بسام محي مداخله سياسية شاملة عن آخر المستجدات السياسية في ضوء التطورات الدولية والإقليمية والمحلية، وأبرز المهام والتحديات الملقة على الشيوعيين وروية الحزب للخروج من هذه الازمة، وتعزيز العلاقة مع الجماهير وجذبها لسياسة الحزب وإقامة الدولة المدنية الديمقراطية وتحقيق العدالة الاجتماعية.

وناقش المؤتمر التقارير السياسية والانجازية ومخرجات المجلس الاستشاري المحلي والمالية، فيما ركزت الملاحظات والمداخلات على السبل الكفيلة بتطوير نشاط التنظيم في محافظة الديوانية ورفع كفاءة الأداء السياسي والتنظيمي لأعضاء الحزب وتعظيم الإيجابيات، ومعالجة الثغرات ونواقص العمل.

وجرى تدقيق الوثائق من قبل المندوبين وأقروها بعد التعديلات، فضلا عن الإجابة والتفاعل مع الملاحظات والمداخلات من قبل اللجنة المحلية وتقييم الإشراف من قبل قيادة الحزب. كما خرج المؤتمر بجملة من القرارات والتوصيات التي من شأنها تحسين الأداء القيادي، وتنفيذ الخطط والانفتاح على الجماهير من خلال مبادرات ملموسة، والتوجه الى الفئات والشرائح الاجتماعية وتبني مطالبها والدفاع عنها.

وانتخب المؤتمر اللجنة المحلية الجديدة في أجواء ديمقراطية شفافة ومنافسة رفاقية لقيادة المنظمة في المرحلة القادمة. وبعدها عقدت اللجنة المحلية المنتخبة اجتماعها الأول وانتخبت سكرتيرها ونائبا له ومكتبا للجنة.

واختتم المؤتمر أعماله وسط حماس الشيوعيين في المحافظة وتصميمهم على مواصلة العطاء لخير الشعب والوطن والسير نحو تحقيق شعار الحزب في (وطن حر وشعب سعيد).

بغداد . طريق الشعب

شهد عدد من المحافظات تظاهرات حاشدة حملت مطالب عديدة ارتكزت على توفير فرص العمل والخدمات وصرف رواتب موظفي الإقليم.

احتجاج برغم الصقيع ودخل اعتصام خيمة الكرامة في السليمانية يومه الثاني عشر امس السبت، وسط ظروف جوية صعبة، مع انخفاض درجات الحرارة إلى ما دون الصفر المئوي.

وتستمر الكوادر التربوية في إضرابها، احتجاجاً على تأخر صرف الرواتب، بينما يشهد الاعتصام مساندة واسعة من المواطنين من مختلف الشرائح. وفي خطوة تصعيدية، أعلن المحتجون عن تنظيم تظاهرة اليوم الأحد في مدينة أربيل أمام مقر الأمم المتحدة، بهدف الضغط على حكومة إقليم كردستان لتلبية مطالبهم.

وزار وفد من مجلس النواب الاتحادي، ضم ممثلين عن أغلب الكتل النيابية، خيمة المعتصمين أمس الاول الجمعة، حيث اطلع على مطالبهم. وفي مؤتمر صحفي من داخل الخيمة، أعلن الوفد عن تسلمه مطالب المعتصمين، مؤكداً عزمه نقل هذه المطالب إلى بغداد ومتابعتها في مجلس النواب. كما أشار إلى تشكيل لجنة نيابية لمتابعة الخلافات بين حكومة الإقليم والحكومة الاتحادية، محذرين من أن المواطنين لا ينبغي أن يكونوا ضحية للصراعات السياسية حول صرف الرواتب. وتعهد الوفد البرلماني بالعودة إلى المعتصمين قريباً بحلول حول موضوعات التوظيف وتوفير الرواتب، مؤكداً على أهمية نضال وصمود أبناء السليمانية في دفاعهم عن حقوق الموظفين.

مطالب أهالي حي النداء ويواصل أهالي حي النداء شمالي النجف لليوم السادس على التوالي تنظيم تظاهرات ليالية سلمية، مطالبين بتحسين واقع الخدمات في منطقتهم. وتشهد التظاهرات استعراضاً لسبعة مطالب خدمية، حيث يعتبر المحتجون أن الحي يعاني من الإهمال الحكومي منذ عقود، وأبرز هذه المطالب تتعلق بشبكة المجاري والكهرباء ومياه الشرب وإنارة الشوارع والأبنية المدرسية إلى جانب معالجة مشكلة الكلاب السائبة.

وفي بيان حصلت "طريق الشعب" على نسخة

شيوعيو ديالى يرفعون في مؤتمرهم التاسع شعار:

توسيع القاعدة الحزبية والجماهيرية

ديالى – طريق الشعب

عقدت محلية ديالى للحزب الشيوعي العراقي، أعمال مؤتمرها الانتخابي التاسع، يوم الجمعة ٧ شباط ٢٠٢٥، على قاعة النبراس في مدينة بعقوبة وسط المحافظة. وانطلقت أعمال المؤتمر بعزف النشيد الوطني، والوقوف دقيقة صمت حدادا على أرواح شهداء الحزب الشيوعي العراقي والحركة الوطنية، ثم جرى الترحيب بالرفيق

علي صاحب عضو المكتب السياسي والرفيق فائق عبد حميد عضو اللجنة المركزية والرفيق ثامر الشيخ عضو لجنة الرقابة المركزية للحزب.

بعدها قرأ الرفيق صالح المصري سكرتير اللجنة المحلية تقرير الاعتماد والمصادقة على اللجان، وتسلمت لجنة الرئاسة واللجان الأخرى مهامها. فيما قرأ سكرتير المحلية الرفيق صالح المصري التقرير السياسي والتقرير الانجازي والمالي وتمت ما نريد.. وطن حر وشعب سعيد).

موااساة

عائلة الفقيد علاء العتابي المحترمين

نشاطركم الألم والأسى لوفاة ابنكم العزيز الفنان والصحفي علاء حسن العتاي(أبو احمد). وفي هذه المناسبة الحزينة نتقدم بأحر التعازي والمواساة الى أشقائه الدكتور جمال والدكتور فلاح وحيدر وصفاء والى العائلة الكريمة جميعا، متمنين لهم الصبر والعافية وطول العمر وللفقيد أبو احمد دوام الذكر الطيب.

المكتب السياسي
للحزب الشيوعي العراقي
2025-2-7

عين على الأحداث

من هم المخربون؟

اندلع حريق هائل في علاوي الطباطة بمحافظة البصرة فيما التهمت النيران مجموعة من بساتين ومزارع دبالى، مسببة خسائر كبيرة للمنتجين والعاملين والمتبضعين ومنذرةً بارتفاع الأسعار مقابل نقص في المعروض.

هذا وفي الوقت الذي بقيت فيه الأسباب مجهولة كالعادة، تساءل الناس عن سر تزامن وقوع هذه الحرائق وغيرها كعمليات تسميم بحيرات الأسماك أو نشر الإشاعات المضرّة ببعض المنتوجات الوطنية أو حرق بيارات الفمّح، مع اتخاذ الحكومة لقرارات تتعلق بحماية المنتج الوطني، لاسيما بعد أن بات الاستيراد المنفلت عائقاً رئيسياً أمام التنمية الزراعية والصناعية وأداة لهدر موارد البلاد المالية لصالح الدول المضدرة.

طشوا ملّبس

زفّ مدير مطار بغداد الدولي، بشرى للشعب العراقي لنجاح مؤسسته في تأهيل المرافق الصحية في بعض صالات المطار بشكل لا مثيل له في العالم، في وقت تناقلت فيه وكالات الأنباء عن استمرار سوء الخدمات في هذا المرفق الجوي كالتوقف عن العمل وتأخر وصول الأمتعة وضياعا واتساخ المكان ببقايا الانقاض، وهي مشاكل دفعت بعدد من النواب الطلب من رئيس الحكومة للتدخل العاجل من أجل حلها. هذا ويعلق بعض الناس الساخرين، مسؤولية التقصير على ضيق يد الإدارة جراء تراكم ديون المطار على رئاسة الجمهورية (حوالي ٨٠ ألف دولار) وعلى مجلس النواب (٢٠ ألف دولار)!

ترليونين، هدية لو خاوه؟

كشف مصدر مطلع في لجنة النزاهة النيابية، عن اعتراف وزير الكهرباء لها، حينما استضافته لمناقشة الملفات التي تخص التعاقدات، بأن الوزارة صرفت ٢ ترليون دينار لبعض الشركات دون الحصول على الطاقة الكهربائية المتفق عليها. هذا وفيها لم يكشف المصدر عن الفترة التي وقعت فيها جرائم الفساد هذه وأسماء الشركات والمسؤولين المشاركين فيها، لم يعدّ الناس بحاجة لتأكيد مثل هذه المسلمات لأنهم يعرفون تماماً حجم الهدر الذي جرى في قطاع الكهرباء والذي يقدر بأكثر من ١٠٠ ترليون دينار، مطالبين الحكومة التي تتحدث عن مكافحة الفساد، بإيقاف الهدر المستمر ومحاسبة اللصوص.

صمُّ بكم فهم لا يفقهون

نظمت العديد من الناشطات والمنظمات وقفات احتجاجية للتنديد بإقرار تعديل قانون الأحوال الشخصية، في جلسة برلمانية وصفت بـ"المهزلة"، حتى اضطرت المحكمة الاتحادية لأصدار أمر ولائي يوقف العمل بنتائجها. هذا وفيما تتعرض المحتجون لتهديدات "مجهولة" المصدر، رفض المشرعون، الذين صاروا نواباً رغم هزيمتهم في الانتخابات، بعناد غريب تغيير أي من خطايا التعديلات كاستخدام لغة مشفرة لسلب حقوق المرأة والسماح بزواج القاصرات وسلب الأم حق حضانة الرضيع وتشجيع نقشي مشاكل مجتمعية وأمراض جنسية ونفسية ورفع نسب الطلاق وفقدان الأمن الاجتماعي للأطفال، قبل أن يقفوا ليلتقطوا صورة انتصارهم على الشعب العراقي ويعرضوها في وسائل الإعلام.

معقولة؟!

كشفت لجنة النقل والاتصالات النيابية عن إدراج شركة IQ لخدمات الإنترنت على القائمة السوداء بسبب إدانتها بتهرب ساعات الانترنت، وهي التهمة التي تم تغريم الشركة عليها ومساءلة الوزير السابق لتساهله مع هذه الجريمة، إضافة لرفضها تسديد ما بذمتها للدولة من أموال تقارب التريون دينار. وأشارت اللجنة إلى أنه ورغم ذلك تمت إحالة مشروع الترانزيت إليها دون دراسة الجدوى الاقتصادية للمشروع، معللة ذلك بنفوذ مديرها المفوض الذي يتبوأ ولي أمره إحدى المواقع القيادية في دولتنا العتيدة. هذا وكانت وزارة الاتصالات قد نفت خبر هذا التعاقد رغم وجوده منشوراً على موقعها الالكتروني.



وفي ختام حديثه، شدد فهد على ضرورة تقديم الدعم الحكومي لهذا القطاع من خلال توفير الأعلاف والأدوية واللقاحات بأسعار مدعومة، فضلاً عن تسهيل حصول المربين على الوقود والمياه لضمان استدامة الإنتاج الحيواني في المحافظة.

تغيير مناخٍ حاد

وأكد فاضل سيف، ناشط محلي من أبناء المحافظة، أن "شح المياه ونقص الدعم الحكومي تسببا بتراجع حاد في إنتاج الثروة الحيوانية، ما أدى إلى زيادة الاعتماد على الاستيراد الأجنبي لتغطية الاحتياجات المحلية". وقال سيف لـ "طريق الشعب"، إن "قرار منع زراعة الحبوب أثر بشكل كبير على توفر الأعلاف، ما أدى إلى ارتفاع أسعارها بشكل ملحوظ، ما يهدد أغلب مشاريع الثروة الحيوانية في المحافظة بالتوقف، الأمر الذي ستكون له تداعيات خطيرة على الأمن الغذائي المحلي". وأضاف، أن "التغيرات المناخية الحادة، من جفاف وارتفاع درجات الحرارة في الصيف، وصولاً إلى تقلبات الشتاء، انعكست سلبيًا على سكان المحافظة"، مضيفًا أن "المربي المتضرر يضطر إلى بيع المواشي بأسعار مرتفعة لتعويض خسائره، ما يدفع القصاب إلى رفع أسعار اللحوم، فتزداد الأعباء على المستهلك". وأوضح، أن "إنتاج الألبان شهد تراجعاً كبيراً نتيجة ضعف الإنتاجية لدى المواشي، بسبب انتشار الأمراض المرتبطة بالتغيرات المناخية وقلة الموارد العلفية".

قلة الأدوية واللقاحات

محمد غازي فهد، رئيس مهندسين زراعيين ومدير قسم الخدمات الحيوانية، وصف محافظته بأنها من المحافظات المتميزة في قطاع الثروة الحيوانية مقارنةً بغيرها، حيث تضم مختلف أنواع الثروة الحيوانية من دواجن وأسماك، إضافة إلى المواشي مثل الأبقار والجاموس والأغنام والماعز والإبل.

ويّين فهد في حديث لـ "طريق الشعب"، انه "رغم هذه الأهمية، إلا أن هذا القطاع يواجه تحديات كبيرة أبرزها نقص الأعلاف وعدم توفر الدعم الكافي لها، ما قد يقاوم الأعباء على المربين، إلى جانب المنافسة الشديدة من المنتجات المستوردة. كما تعاني المحافظة من شحٍّ في الموارد المائية، ما يؤثر سلبيًا على المراعي الطبيعية التي يعتمد عليها مربو الماشية في تغذية حيواناتهم".

وأشار فهد إلى أن "قلة الأدوية واللقاحات المستوردة من دول مختلفة تثير مخاوف بشأن انتشار الأمراض التي تهدد الثروة الحيوانية. كما أن ارتفاع أسعار الوقود يشكل عائقًا إضافيًا أمام استمرار الإنتاج، حيث يُباع لتر مادة الكاز لأصحاب المشاريع الحيوانية بسعر ٧٥٠ ديناراً".

وزاد بالقول: ان "مزارعي الأسماك في البحيرات الطينية، يواجهون بدورهم مشكلة شح المياه وتطبيق نظام الرّي الحصصي المفروض على المزارعين، ما يحد من قدرتهم على تربية الأسماك بكفاءة".

العراق في الصحافة الدولية

ترجمة وإعداد: طريق الشعب

حول زيادة الإنتاج النفطي

لموقع أسعار النفط، كتب سيمون وايتكنز، مقالاً حول قطاع الطاقة في العراق أشار فيه إلى أن وزارة النفط قد أعادت التأكيد على هدفها المتمثل في الوصول إلى إنتاج ٧ ملايين برميل يومياً في غضون خمس سنوات، رغم الفشل في تنفيذ خطة الأمن الاستراتيجي المشترك، والتي تعد بالغة الأهمية لحقن المياه واستدامة الإنتاج، وتوقف التوسع النفطي في البلاد مع التردد الذي أبدته بعض الشركات العالمية من المشاركة جراء انتشار اتهامات كبيرة بتفشي الفساد والافتقار إلى الشفافية وعدم الاستقرار السياسي في البلاد.

خطط سابقة

وأشار الكاتب إلى أن الفكرة تبدو جيدة تماماً مع امتلاك العراق لكميات هائلة من النفط غير مستغلة حتى الآن، لاسيما إذا ما عرفنا بأن إجراء تعديل رئيسي واحد في إجراءات التشغيل الواسعة النطاق يمكن أن لا يؤدي لتحقيق هذا الهدف فحسب بل الوصول لإنتاج ١٢ أو ١٣ مليون برميل يومياً في نفس الفترة المذكورة.

وزعم الكاتب بأن مكتب رئيس الحكومة قد تلقى في عام ٢٠١٢ تقريرًا سرّيًا باسم "استراتيجية الطاقة الوطنية المتكاملة" (INES)، أعدتها شركة الاستشارات الإدارية الشهيرة آنذاك Booz & Company خلال عام ونصف وبتمويل البنك الدولي، ودُعمت بتقرير آخر مشابه لوكالة الطاقة الدولية. وقد تضمنت الاستراتيجية كيفية زيادة إنتاج النفط في العراق بمستويات ثلاثة: عال حيث يمكن أن يُنتج به ١٣ مليون برميل يومياً،

الشركة الأولى والمتعلقة بما سمي "التماسك" أي ضمان اكتمال بناء المرافق المتصلة بمشروع خزانات النفط والغاز بالكامل و"الأمن" أي أمن الموظفين وسلامة الممارسات التجارية والقانونية الأساسية وأخيراً "التبسيط" أي الالتزام بالصفقة بغض النظر عن أي تغييرات مستقبلية على حكومة العراق.

وزعم الكاتب بأن تقييم منظمة الشفافية الدولية للعراق والذي جاء فيه بأنه "من بين أسوأ الدول على مؤشرات الفساد والحوكمة، ويفتقر إلى الخبرة في الإدارة العامة والقدرة على استيعاب تدفق أموال المساعدات، والقضايا الطائفية، والافتقار إلى الإرادة السياسية لجهود مكافحة الفساد، وحدثت اختلاسات هائلة، وعمليات احتيال في المشتريات، وغسيل الأموال، وتهريب النفط، والرشوة البيروقراطية المنتشرة على نطاق واسع والتي قادت البلاد إلى قاع تصنيفات الفساد الدولية، وأدت إلى تأجيج العنف السياسي وعرقلت بناء الدولة وتقديم الخدمات بشكل فعال، إلى جانب التدخل السياسي في هيئات مكافحة الفساد وتسييس قضايا الفساد، وضعف المجتمع المدني، وانعدام الأمن، ونقص الموارد، والأحكام القانونية غير المكتملة والتي تحد بشدة من قدرة الحكومة على الحد من الفساد المتزايد بكفاءة"، قد كان من بين أبرز الأسباب لتراجع الشركات عن العمل هناك.

تطور حذر

ونوه المقال إلى أن شركة الطاقة الفرنسية العملاقة توتال إنرجيز والشركات الصينية قد واجهت نفس هذه المشاكل لكنها نجحت كما يبدو في إرساء موقف قوي يمكنها من المضي قدماً في مشروعها، متوقعا أن يشهد العراق تحقيق المزيد من إمكاناته الإنتاجية من النفط، إذا ما تمكّن من إبقاء بعض الممارسات المشكوك بها تحت السيطرة وتطهير مؤسساته النفطية من الفساد.

عقود وإشكاليات

واستعرض المقال مجموعة الإتفاقيات ومذكرات التفاهم التي وقعت بين الحكومة والشركات النفطية وأبرزها شركتا إكسون موبيل الأميركية وشركة البترول الوطنية الصينية، وشرح أهم الإشكاليات التي واجهت التعامل مع

بعد تغيير رئيسها.. هل يتغير نهجها وسلوكها؟

صحافيون: هيئة الإعلام والاتصالات انحرفت عن أهدافها ومهمتها صارت تقييد الحريات

بغداد ـ محمد التميمي

لم تشهد الحريات الصحافية في العراق أي تغيير إيجابي ملحوظ، برغم مرور أكثر من عقدين على التغيير السياسي في العراق، ووسط كل هذه التحديات التي تواجهها السلطة الرابعة، ما زالت هيئة الإعلام والاتصالات - التي يُفترض أن تكون جهة تنظيمية مستقلة - أداة بيد السلطات التنفيذية، لفرض قيود صارمة على وسائل الإعلام والصحفيين.

ويؤكد صحفيون ان هذه الهيئة ومنذ تأسيسها بعد عام ٢٠٠٣، لم تتمكن من إيجاد بيئة إعلامية حرة، بل أصبحت سبباً مطلقاً على حرية التعبير، من خلال قرارات مجففة، وفرض غرامات غير مبررة، وحجب مواقع صحافية، اضافة للتدخل في عمل المؤسسات الإعلامية بطرق تخدم مصالح سياسية ضيقة.

انحرفت عن هدفها الأساس

وأنتهى رئيس الوزراء محمد السوداني تكليف علي المؤيد، وتكليف المهندس محمد عبد الله رئيساً لهيئة الإعلام والاتصالات، لمواصلة الإشراف على تنظيم قطاع الإعلام والاتصالات في العراق.

وكان أداء الهيئة وما زال يثير انتقادات واسعة من قبل الصحفيين والخبراء، الذين يؤكدون أنها انحرفت عن هدفها الأساس، وتحولت إلى مؤسسة تُمارس دوراً قمعياً بدلاً من أن تكون ضامناً لحرية الإعلام، إضافة لمبدأ المحاصصة السياسية الذي أضعف إدارتها، ولغياب المهنية في قراراتها، الأمر الذي انعكس سلباً على المشهد الإعلامي برمته.

وفي هذا الصدد، قال رئيس تحرير صحيفة العالم الجديد الإلكترونية، منظر ناصر انه "برغم التغييرات

التي شهدتها الهيئة في الفترة الماضية، إلا أنها لم تشهد أي تحسن في أدائها أو تطور في وعيها تجاه وسائل الإعلام والمواقع والصحفيين والإعلاميين بشكل عام". وأكد ناصر في حديث لـ"طريق الشعب"، "استمرار نهج المحاصصة في تشكيل الحكومة، إذ أصبحت الهيئة بمثابة "لقمة دسمة" للكتل السياسية، التي تتنافس للحصول عليها مقابل تنازلها عن حصص أخرى. واستمرار هذا النهج لا يؤدي إلا إلى تقويض الهدف الأساس الذي أنشئت من أجله الهيئة".

ولفت إلى أن "الغاية الرئيسة للهيئة تتمثل في تنظيم قطاعي البث المرئي والمسموع، ورهما حتى الفضاء الإلكتروني، إلا أنها - للأسف الشديد - تحولت إلى أداة بيد القوى السياسية. ومن جانب آخر، فإن معظم أعضاء مجلس الأمناء لا يقومون بدورهم المطلوب، فالمسؤولية لا تقع على عاتق رئيس الهيئة وحده، رغم كونه الرئيس التنفيذي، بل إن القرارات تصدر عن مجلس الأمناء، الذي بات عاجزاً عن أداء دوره نتيجة ارتباط معظم أعضائه بأحزاب سياسية وكتل وشخصيات نافذة، سواء بشكل معلن أو غير معلن، وهو ما يشكل عائقاً حقيقياً أمام تطوير أداء الهيئة وعملها".

أما في ما يتعلق بسياسة الهيئة ونهجها، قال: "شهدنا في الفترة الماضية ازدواجية في المعايير، وانعدام للمهنية وتجلي الانحياز بوضوح. فعلى سبيل المثال، يتم منع بعض الشخصيات من الظهور الإعلامي تحت ذرائع مثل التحريض أو نشر خطابات الكراهية، في حين يتم التغاضي عن خطابات أكثر تطرفاً وتحريضاً صادرة عن جهات وشخصيات أخرى، ما يعكس سياسة انتقائية واضحة".

من جانب آخر، قال ان هناك "العديد من التساؤلات

تثار حول علاقة الهيئة بشركات الاتصالات، إذ تعد الهيئة ثاني أكبر مصدر للإيرادات بعد وزارة النفط. كما أن هناك علامات استفهام حول آلية فرض الضرائب على تلك الشركات، وحول الغرامات المستحقة للهيئة، فضلاً عن غموض يكتنف كيفية تسوية بعض الديون والضرائب مع بعض الشركات، مما يفتح الباب أمام شبهات فساد". وخلص الى القول: ان "واقع الحريات في العراق، يشهد تراجعاً مستمراً، إذ لم يطرأ أي تحسن على الحريات العامة والصحفية. فما زالت القوانين الموروثة من النظام السابق تُستخدم في محاسبة الصحفيين والإعلاميين والمدونين، إلى جانب وجود قيود جديدة ومشاريع قوانين لا تتلاءم مع الحقوق الدستورية؛ وحتى الآن، لم يُقر قانون حق الحصول على المعلومة، رغم المطالبات المستمرة به منذ سنوات، ورغم أن اللجنة الثقافية النيابية اقتنعت بالصيغة التي قدمناها لها، إلا أن الكتل السياسية ما زالت غير مستعدة لمنح هذا الحق".

لماذا ينتظر الصحافيون؟

من جهته، قال رئيس مركز رؤية بغداد للتطوير الإعلامي والدراسات، محمود النجار إن "هيئة الإعلام والاتصالات، منذ تأسيسها وحتى اليوم، لم تكن على قدر المسؤولية والطموح الذي يتطلع إليه الصحفيون والإعلاميون في العراق. فقراراتها كانت ولا تزال تصدر تحت تأثير خلفيات سياسية وضغوط تمارسها الأحزاب المنتفذة، وخصوصاً في ما يتعلق ملفات حقوق الإنسان، والفساد، والنزاهة، وكشف الحقائق، والانتهاكات، والتحرش، وغيرها من القضايا الحساسة التي تمس المجتمع العراقي".

واضاف انه بعد تغيير رئيس الهيئة "لا يمكن الحكم مسبقاً بأن النهج سيبقي كما هو أو أنه سيتغير جذرياً،

لكننا بحاجة إلى إتاحة مساحة لرؤية ما إذا كان هناك تغيير حقيقي، كما وعدت الحكومة بذلك. فمند تولى رئيس الوزراء محمد السوداني منصبه، تواتت الوعود بالإصلاح والتغيير التدريجي، إلا أن هذه الوعود ما زالت تنتظر أن تتحول إلى تطبيقات عملية جادة، تعكس تغييراً فعلياً في النهج الإعلامي والخطاب الصادر عن مؤسسات الدولة ودوائرها الإعلامية".

وأردف النجار قائلاً: "لا أريد الجزم بأن هناك تغييراً كبيراً سيحدث، كما لا يمكنني الادعاء بأن الهيئة ستظل على نفس النهج السابق بغض النظر عن تبديل كوادرها ورؤسائها ومديريها. ولكن ما هو مؤكد أن الهيئة، على مدى السنوات الماضية، لعبت دوراً سلبياً تجاه الصحفيين، حيث أصدرت قرارات وتعليمات تحد من حرية التعبير وتضعف الشفافية الصحفية في العراق".

وأشار الى انه على الرغم من أن "تغيير رئيس الهيئة بعد خطوة جيدة، إلا أن السؤال الأهم هو: ما الذي ينتظره الصحفيون والإعلاميون؟ فحتى الآن، لم تتحول الوعود إلى قرارات حقيقية تعزز واقع الإعلام والصحافة في البلاد"، مؤكداً أن هذه "التغييرات في المناصب الإدارية ان كانت تستند فقط إلى مبدأ المحاصصة الحزبية والسياسية، فلن يكون هناك أي تغيير حقيقي يُذكر". وأعرب النجار عن أمله في أن تشهد الفترة المقبلة تغييراً حقيقياً، وأن تتحول الحكومة بالمصادقية والجدية في قراراتها المتعلقة بتغيير النهج الإعلامي والصحفي في العراق، مع تقديم دعم حقيقي للصحفيين ولمعالجة القضايا الحساسة في البلاد.

واكد في السياق على أن الإعلام العراقي "يواجه تضييماً متزايداً يوماً بعد يوم. ففي السابق، كانت الضغوط تمارس من قبل أذرع مسلحة لجهات سياسية على الصحفيين، أما اليوم فقد أصبح التضييق يأتي من

جهتين: الأولى، هذه الأذرع، والثانية، مؤسسات الدولة العراقية، بما فيها الجهات القضائية، والرقابية، والفرق الاستخبارية التابعة للحكومة، التي باتت تمارس تقييداً متزايداً على الحريات الإعلامية".

أداة قمعية

إلى ذلك، أكد الصحفي الاستقصائي رحيم الشمري أهمية تصحيح مسار الإعلام في العراق، خاصة بعد أن أصبحت هيئة الإعلام والاتصالات أداة للتضييق على الحريات الصحفية، بدلاً من أن تكون جهة تنظيمية تعمل على تعزيز بيئة إعلامية حرة ومستقلة.

وقال الشمري في حديث مع "طريق الشعب"، أن "سياسات الهيئة خلال السنوات التي أعقبت عام ٢٠٠٣، ونتيجة لاختيارات الحكومة غير الصائبة لمجالس الأمناء والمدراء التنفيذيين، أسهمت في تراجع الحريات الإعلامية، ولم تقدم أي إضافة حقيقية للمجتمع الصحفي أو للمؤسسات الإعلامية".

واضاف الشمري أن "الهيئة لم تكف بإهمال دورها التنظيمي، بل تحولت إلى أداة قمعية تُستخدم لتقييد الأصوات الإعلامية، كما باتت أشبه بدائرة بلدية تعمل على جباية الأموال بطرق غير مشروعة، من خلال فرض الغرامات والقرارات التعسفية، ما أدى إلى رفع دعاوى قضائية ضدها تتعلق باستغلال السلطة الوظيفية وخرق التشريعات والقوانين النافذة".

وختم الشمري حديثه بالتأكيد على ضرورة "إعادة هيكلة الهيئة وإبعادها عن التسييس والمحاصصة، وإعادة النظر في آليات اختيار قياداتها، لضمان أن تكون مؤسسة تنظيمية مستقلة تخدم حرية الصحافة والإعلام، بدلاً من أن تكون أداة تضييق وقمع للحريات".

المصانع المتوقفة في العراق.. هل من أفق لإعادة تشغيلها؟

يتناسب مع الاحتياجات الحالية للسوق المحلي والعالمي. كما يدعو الجواهري إلى "تحويل بعض المصانع إلى شركات مساهمة عامة تحتفظ الحكومة بحصة ٢٥ في المائة منها، وهو ما يفتح المجال أمام دخول القطاع الخاص ليكون شريكاً في تطوير هذه المصانع"، مبيناً "لقد قدمنا دراسة مفصلة في عام ٢٠١٠ حول كيفية تحويل الشركات العامة إلى شركات مساهمة، وذلك لتحفيز القطاع الخاص وزيادة الاستثمارات".

ويشدد على أن العراق بحاجة إلى التحرك بشكل عاجل لإعادة تشغيل المصانع المتوقفة، لأن تأخير هذه الخطوات سيؤدي إلى تدهور أكبر لهذه المصانع، وتحويلها إلى مجرد خردة تباع مع الأراضي التي تقام عليها، مبيناً أن "استثمار هذه المصانع وفتح مجالات جديدة للإنتاج سيسحسن الوضع الاقتصادي في البلاد، ويساهم في توفير فرص العمل".

ويختم الجواهري حديثه بالقول: أن هناك حاجة ماسة لتطوير الصناعة العراقية من خلال تحديث التكنولوجيا والتوسع في خطوط الإنتاج وزيادة الإنتاجية، مضيفاً أن هذه الخطوات ستساهم في دعم الاقتصاد العراقي بشكل عام، وتحسين قدرة القطاع الصناعي على التنافس في الأسواق العالمية، في ظل التغيرات الكبيرة التي يشهدها العالم في ظل الثورة الصناعية الرابعة.

غياب الحلول الحكومية الفاعلة

وقال الباحث الاقتصادي علي نجم، أن "الصناعة تمثل العمود الفقري لأي اقتصاد قوي، حيث يعد النهوض بالقطاع الصناعي في العراق ضرورة استراتيجية لتحفيز النمو الاقتصادي وخلق فرص عمل مستدامة".

وأضاف نجم لـ "طريق الشعب"، انه "لا يمكن تحقيق اقتصاد مستقر دون صناعة وطنية قوية، فهي ليست مجرد مصدر للإنتاج، بل ركيزة أساسية لدعم السوق المحلية وتقليل الاعتماد على الاستيراد".

ويجد أنه "من غير المعقول أن تبقى المصانع متوقفة بينما تواصل الدولة دفع الرواتب للمواطنين دون أي إنتاج حقيقي يساهم في تحفيز الاقتصاد". ويدعو الجواهري إلى ضرورة اتخاذ قرارات جريئة لتشغيل المصانع المتوقفة، حيث يجب التفكير في الاستفادة من الخبرات المتاحة، وتطوير الكوادر البشرية لتحديث المصانع وتحديث أساليب الإنتاج، مذكراً بأنه "يمكن تحويل العديد من هذه المصانع إلى كيانات تعمل بنظام الشراكة الاستراتيجية مع القطاع الخاص، حيث يمكن إدخال التكنولوجيا الحديثة وتطوير الأساليب الإدارية ما



مع التركيز على الدور الذي يمكن أن تلعبه هذه المصانع في الاقتصاد الوطني". ويوجد أنه "من غير المعقول أن تبقى المصانع متوقفة بينما تواصل الدولة دفع الرواتب للمواطنين دون أي إنتاج حقيقي يساهم في تحفيز الاقتصاد".

ويدعو الجواهري إلى ضرورة اتخاذ قرارات جريئة لتشغيل المصانع المتوقفة، حيث يجب التفكير في الاستفادة من الخبرات المتاحة، وتطوير الكوادر البشرية لتحديث المصانع وتحديث أساليب الإنتاج، مذكراً بأنه "يمكن تحويل العديد من هذه المصانع إلى كيانات تعمل بنظام الشراكة الاستراتيجية مع القطاع الخاص، حيث يمكن إدخال التكنولوجيا الحديثة وتطوير الأساليب الإدارية ما

ويضيف الجواهري في حديث لـ "طريق الشعب"، أن "قطاع الصناعة في العراق يحتاج إلى إعادة هيكلة شاملة، وهو ما بدأ العمل عليه منذ عام ٢٠١٠ من خلال خطط إعادة هيكلة الشركات العامة"، موضحاً أنه "تم تقسيم المصانع إلى أربع فئات رئيسية: المصانع المتدهورة تماماً، المصانع المتدهورة جزئياً والتي يمكن تحسين وضعها، المصانع التي لا تزال صالحة للإنتاج، والتي يمكن تطويرها واستثمارها، وأخيراً المصانع التي يمكن أن تستمر تحت إدارة الدولة".

ويؤكد أن "الدراسة التي أجريت حول إعادة الهيكلة كانت تهدف إلى إعادة تقييم حالة المصانع من حيث المنتجات المتاحة وطاقات الإنتاج الكامنة في كل مصنع،

والمعامل المسجلة في وزارة الصناعة والتنمية الصناعية واتحاد الصناعات العراقية أصبحت متوقفة، داعياً إلى ضرورة اتخاذ خطوات جادة لدعم القطاع الصناعي المحلي، وتوفير البيئة المناسبة للنمو والتطور، لتستعيد الصناعة العراقية مكانتها وتساهم في دعم الاقتصاد الوطني.

هدر الطاقات الإنتاجية

وفي السياق، يقول عامر الجواهري، مستشار في مجال التنمية الصناعية، إن قطاع الصناعة في العراق يعاني من تحديات كبيرة، لا سيما فيما يتعلق بالمصانع المتوقفة التي تمثل أزمة حقيقية للاقتصاد العراقي.

بغداد – تبارك عبد المجيد

تعاني الصناعة العراقية من تدهور متواصل منذ أكثر من عقدين، نتيجة الإهمال الحكومي، وغياب السياسات الداعمة، فضلاً عن المنافسة غير المتكافئة من جانب المنتجات المستوردة. إذ يؤكد الخبراء أن معظم المصانع العراقية، الكبيرة والصغيرة، تواجه صعوبات تهدد استمراريتها، ما أدى إلى إغلاق العديد منها، وبالتالي تراجع الإنتاج المحلي.

يقول عدد من المختصين، إن إعادة هيكلة القطاع الصناعي وتشغيل المصانع المتوقفة يشكلان ضرورة ملحة لإنعاش الاقتصاد الوطني، مشددين على أهمية دعم المنتج المحلي، وتوفير بيئة استثمارية مناسبة، تضمن استدامة الإنتاج وخلق فرص عمل جديدة.

مناطق صناعية بلا عمال!

يقول عبد الحسن الشمري، الخبير الصناعي، إن "القطاع الصناعي في العراق يتعرض لتخريب كبير جراء القوانين غير الملائمة والإهمال الحكومي المستمر"، مضيفاً أن "المصانع العراقية، سواء الكبيرة أو المتوسطة أو الصغيرة، تواجه تحديات هائلة، وأن الكثير منها أصبح غير قادر على الإنتاج بسبب ضعف الدعم والمراقبة من الدولة".

ويضيف الشمري في حديث لـ "طريق الشعب"، "إذا زرت أي منطقة صناعية في بغداد، ستجد أن معظم المناطق الصناعية فارغة من العمال، ورؤوس الأموال، وأصحاب الخيرات الصناعية"، مشيراً إلى أن "السوق العراقي يعاني من غزو المنتجات الأجنبية الرديئة التي تدخل إلى العراق بأسعار منخفضة، ما يشكل تهديداً كبيراً للمنتج العراقي". ويوضح، أن هذه المنتجات الأجنبية تعتبر منافساً غير متكافئاً للمنتجات المحلية، وهو ما يؤدي إلى تدهور الصناعة المحلية، لافتاً إلى ان "العراق يستورد بضاعة رديئة من الخارج، تُباع بأسعار منخفضة، ما يؤثر سلباً على الإنتاج المحلي ويعوق نمو المصانع الوطنية".

غياب الهوية الصناعية

ويؤكد، أن من الضروري للحكومة العراقية تغيير سياستها تجاه الصناعة الوطنية، والعمل على دعم المنتج المحلي وحمايته من المنافسة غير المتكافئة. وأضاف: ان "أي دولة لا تحتوي على منتج وطني لا يمكن أن تتمتع بهوية صناعية حقيقية. يجب أن يكون لكل بلد هويته في الصناعة التي ينتجها، وهذا ما يفتقده العراق". وفي ختام حديثه، يشير الشمري إلى أنَّ الصناعة العراقية شهدت تراجعاً كبيراً خلال السنوات الماضية، وأن معظم

اكول

سلوكيات شائنة يجب منعها

غانم الجاسور

يوم الأحد الثاني من شباط الجاري فوجئ سكان حيي الضباط والشهداء في قضاء الهندية بمحافظة كربلاء، كما فوجئ العشرات من سائقي السيارات ممن يستخدمون الطريق الرئيس الحلة - كربلاء، بقطع هذا الطريق الحيوي المهم، والسبب هو احتفال أقيم من مناسبة افتتاح محل تجاري. حيث وضع صاحب المحل عشرات الكراسي لضيوفه المحتفلين على حوضي الطريق ذهابا وإيابا، مع نصب مكبرات صوت تبث صخب الاحتفال من دون مراعاة لسكان البيوت المحيطة بالمكان، والمريض وكبار السن منهم. والأسوأ من ذلك هو إطلاق المحتفلين رشقات كثيفة من الألعاب النارية! أما المركبات، فقد تم تحويل مسارها إلى طريق ملتوٍ متعرج.

الغريب في الامر هو ان الاحتفال كان محميا بعدد كبير من أفراد الشرطة، إلى جانب أربعة رجال مرور كلفوا بإرغام السائقين على تغيير مسارهم نحو الطريق المتلوي. ووقتها كانت أعداد السيارات كبيرة جدا قادمة من محافظات عديدة نحو كربلاء، نظرا لوجود مناسبة دينية.

وبسبب هذه الفوضى حصلت حوادث مؤسفة. إذ تصادمت سيارات مع بعضها. كما دُهِس مواطن وكسرت ساقه!

تساءل: من المسؤول عن هذه الفوضى؟ من منح صاحب المحل صلاحية التجاوز على الطريق العام والحق العام وإرباك الوضع بهذه الطريقة؟ كيف سمح لعناصر الشرطة ان تقوم بواجب خارج واجبه الرسمي المتمثل في بسط الأمن والأمان وتطبيق النظام؟!

على الجهات المسؤولة متابعة مثل هذه السلوكيات الشائنة التي تتكرر باستمرار، مع ضرورة محاسبة المخالفين وفقا للقانون. فالسكوت سيشجع الآخرين على تكرار تلك السلوكيات وأساء منها!

مواصلة

- تعزي منظمة الحزب الشيوعي العراقي في السويد، الرفيق العزيز صفاء حسن العتايي (أبو الصفوف)، بوفاة شقيقه الكاتب والصحفي علاء حسن العتايي، يوم الأربعاء الماضي، إثر مرض عضال لم يمهله طويلا. التعازي القلبية الصادقة لعائلة الفقيد وأهله وأحبابه، وله الذكر الحميد.
- تقدم اللجنة الأساسية للحزب الشيوعي العراقي في قضاء الحي، بالتعاون والمواسة للرفيق محسن ناصر الكناي والروائي حميد الكناي بوفاة ابن عمهما خالد جواد جاسم الكناي.
- للفقيد الذكر الطيب دوما ولعائلته الكريمة الصبر والسلوان.
- بقلوب يعتصرها الأسى تنعى اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في بابل المربي الفاضل الرفيق رزاق نهام الخفاجي، الشخصية الوطنية التي ناضلت لعقود من السنين لتحقيق أماني الشعب وتطلعاته في التحرر والخلاص.
- ظل الفقيد يواصل مشواره النضالي رغم المرض وظروف الحياة، مناضلاً مخلصاً لنضايأ شعبه، مواكباً مسيرة الحزب، مساهمياً في نشاطاته وداعمياً له ومؤمناً به.
- له أطيب الذكر وأسرته ورفاقه خالص العزاء والمواسة.
- تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في النجف، عائلة الشخصية الوطنية والاجتماعية، صديق الحزب عبد الجبار الشيخ محمد التميمي (أبو تمام)، بوفاته.
- له الذكر الطيب ولأهله الصبر والسلوان.
- كذلك تعزي اللجنة المحلية الرفيق جميل الاشبال بوفاة والدته.
- للفقيدة الذكر الطيب ولأهلها الصبر والسلوان.

مسالخ للأغنام

على شط الحلة!

الحلة – طريق الشعب

يشكو مواطنون في مدينة الحلة من استمرار ظاهرة الجزر العشوائي للماشية في عدد من الشوارع العامة وسط المدينة، مبدین قلقهم من الأضرار البيئية والصحية الناجمة عنها. وقال المواطن عباس حسن لـ"طريق الشعب"، انه رغم التحذيرات الكثيرة من مخاطر هذه الظاهرة، إلا انها تتواصل دون رادع، مبينا أن هناك بسطات جزارة عشوائية تقع على الشارع العام المجند من غرفة تجارة بابل حتى حي الجامعين، قرب شط الحلة. وأوضح أن أصحاب الأغنام يعرضون أغنامهم في الشارع، ويطعمونها ويذبحونها ويسلخونها في الهواء الطلق، ويرمون فضلاتها أما في شط الحلة أو في مخزن قريب مخصص لجمع الفضلات، مشيرا إلى أن هذه الظاهرة تخلف روائح كريهة تجذب الكلاب السائبة والقوارض والحشرات. وطالب المواطن بلدية الحلة ودائري الصحة والبيئة، بمتابعة هذه الظاهرة ومكافحتها لما لها من أضرار جسيمة على الصحة العامة والبيئة.

«كافحوها بطرق رحيمة»

الكلاب السائبة تكثر وتهدد المواطنين والاطفال

متابعة – طريق الشعب

كالعادة خرج العامل عدنان حسن من منزله فجرا، متوجها إلى مسطر العمال في الباب الشرقي لعله يحصل على فرصة عمل. وبينما كان يفكر في سد احتياجات أسرته، وهو يبحث الخطي، هاجمه كلب سائب دون سابق إنذار، ولم يتزكه قبل أن يعضه ويخلف ندبة كبيرة على ساقه. وبدل أن يتوجه للعمل، ذهب حسن الى المستشفى ليسعف نفسه من عضه الكلب.

يقول حسن في حديث صحفي، أن "الكلاب السائبة المنتشرة في ضواحي بغداد، تشكل خطرا حقيقياً على المواطنين، خاصة الأطفال وتلاميذ المدارس، الذين تعرض كثير منهم لهجوم من كلاب سائبة".

ويضيف قوله أن "الكلاب تنتشر عادة في المناطق الشعبية وبالقرب من مكبات النفايات، بعضها أليف، لكن بعضها الآخر مؤذ ويهاجم الناس على حين غفلة". وتزداد منذ سنوات أعداد الكلاب السائبة في مختلف مدن البلاد، وتتصاعد معها مهاجماتها للمواطنين، لا سيما الصغار، للدرجة التي أطلقت فيها السلطات الصحية تحذيرا من انتشار داء الكلب.

وخلال السنوات الأخيرة سجلت مستشفيات عديدة في البلاد، حوادث تعرض مواطنين إلى هجمات كلاب مسعورة، بعضها أسفر عن جروح بليغة، وبعض منها انتهى إلى وفاة المصاب، وآخر ذلك في نيسان العام الفائت. حيث توفيت في مدينة النجف طفلة تبلغ من العمر ١٢ عاما، بعد أن هاجمتها كلاب سائبة ونهشت جسدها.

وبينما تُطلق السلطات بين حين وآخر حملات لمكافحة هذه الحيوانات بالقتل، تواجه اعتراضات من مواطنين وبعض المنظمات المعنية بحقوق الإنسان والحيوان، على طريقة المكافحة تلك، داعين إلى استخدام طرق رحيمة، كأن يتم إجراء عمليات للكلاب تمنع تكاثرها، أو يجري جزؤها في محميات.

لا حل متفقا عليه

وبين الاجراءات الحكومية بقتل الكلاب واعتراضات المنظمات المعنية بالرفق بالحيوان على ذلك، لا يلوح في الأفق أي حل يوافق عليه الطرفان. وتشدد المنظمات المعنية بحقوق الحيوان على اهمية إبعاد أدى الكلاب عن المواطنين من دون تعريضها إلى القتل أو الإبادة.



فيما تلتفت إلى أن "وجود الكلاب ضروري من اجل التوازن البيئي، وان الحلول الآتفة محمية من الناحية القانونية، وبموجب التطعيم والتعقيم يتم منح الكلب اسماً ورقماً والتوجيه بعدم التعرض للكلاب التي تحمل هذه العلامات". وتؤكد أنه في منظماتها جرى تعقيم وتطعيم ٥٠ كلبا، وإطلاقها في الشارع دون خطر على الآخرين.

قتل 4 آلاف كلب فني شهر

ودفعت زيادة اعداد ضحايا الكلاب السائبة، خاصة في صفوف الاطفال والتلاميذ، السلطات إلى اتخاذ إجراءات لمكافحةها. وفي العام الماضي، وخلال شهر واحد، تمكنت فرق وزارة الداخلية من مكافحة نحو ٤ آلاف كلب، من خلال قتلها ببنادق الصيد. لكن هذه الإجراءات تتعارض مع توجهات المنظمات المعنية بالرفق بالحيوان. حسب مدير الشرطة المجتمعية في النجف ضياء زوين، الذي يفيد بأن "الكثير من تلك المنظمات لا تتعاون معنا في موضوع مكافحة الكلاب، وهذا بحد ذاته أمر شائن". ويشير زوين إلى ان هناك منظمات تتبع أسلوبا مكلفا "إذ يأخذون الكلاب ويجرون لها عمليات عقم. وهذه

ومن هذا المنطلق تقول رئيسة "منظمة رفقة"، الأكاديمية آلاء كريم، أن "الكلاب حيوانات أليفة تؤنس الإنسان وتمنحه طاقة إيجابية"، موضحة في حديث صحفي أن "الكلاب تتكاثر بشكل سريع ومضاعف بعمر من ٧ الى ١٠ شهور، وإبماكانها التزاوج مرتين في العام وإنجاب نحو ١٢ جرواً، وهذا الأمر يتسبب في أزمة تستحق المعالجة".

التصحر فاقم المشكلة

وتشير آلاء إلى أن "التغيرات البيئية والجفاف والتصحر، دفعت الكلاب إلى النزوح نحو المدن. بينما يساعد وجود النفايات التي توفر طعاما للكلاب، في زيادة أعدادها، وهذه مشكلة تحتاج إلى حل". وترى أن "طرق المكافحة التقليدية المتبعة غير إنسانية وغير حضارية، وتعد نوعا من العنف المجتمعي، فيجب التعامل مع الكلاب بطرق رحيمة ولا يجوز قتلها". ولم تخف آلاء مخاوفها من خطورة الكلاب السائبة وانتشارها. إذ اقترحت حلوأً للحد منها، ووجدت أن الحل الأمثل يكمن في الحد من تكاثرها عبر تعقيمها وتطعيمها، أي جعلها عقيمة، مبينة أن هذه الطريقة تساهم في جعل الكلاب هادئة لا تهاجم الناس.

الجرذان تغزو «سوق الهوى»

في الزعفرانية

بغداد – طريق الشعب

اعتادت على المبيدات وباتت تتحصن ضدها بمناعة"، مؤكدا أن "شراء المبيدات أثقل كواهلنا، ونحن جلنا من الفقراء". ويشير المواطن إلى أن "سوق الخضار غير نظامي، ولا يلقي اهتماما كافيا من البلدية، على اعتبار أن المنطقة برمتها تجاوز. إذ تتراكم مخلفات الباعة فترات طويلة على الأرض، وهذا ما يجذب القوارض والحيوانات السائبة أيضا"، مطالبا الجهات المعنية بـ "إيجاد حل عاجل لهذه المشكلة التي أرهقتهم كثيرا".

من جانبه، تبدي المواطنة علياء رحيم قلقها من التداعيات الصحية لانتشار الجرذان، لافتة في حديث لـ"طريق الشعب" إلى انهم باتوا يخشون من شراء الفاكهة والخضار من سوق المنطقة، لربما قد تكون ملوثة "فأعداد الجرذان في السوق أصبحت أكثر من أعداد المتبضعين" - على حد تعبيرها.

حكومة البصرة تضع تسعيرة موحدة

للحوم والدواجن

متابعة – طريق الشعب

والغنم ١٨٠٠٠ والدجاج الحي ٣٥٠٠ للكيلو الواحد، وطبقة البيض ٤٥٠٠ والسمنك ٥٠٠٠ دينار". ووفقا لما نقلته الوكالات عن المصدر الأمني فإن "القوات الأمنية اعتقلت صاحب جزارة ومشويات في منطقة ٥٠ حوش، وآخر في منطقة سيد جاسم في الجبيلة وسط البصرة، لمخالفتها الأسعار المحددة من قبل الحكومة المحلية". ومع اقتراب حلول شهر رمضان، يخشى المواطنون من ارتفاع أسعار المواد الغذائية واللحوم والخضار، مثلما يحصل في كل عام، بالشكل الذي يحرم الفقراء وذوي الدخل المحدود من شراء حاجاتهم الرمضانية.

أعلنت الحكومة المحلية في محافظة البصرة، الخميس الماضي، عن تسعيرة موحدة للحوم البيضاء والحمراء وبيض الدجاج. فيما نقلت وكالات أنباء عن مصدر أمني في المحافظة، قوله أن اثنين من الجزائرين تم اعتقالهما لمخالفتها التسعيرة المحددة. وبحسب وثيقة رسمية صادرة عن مكتب معاون المحافظ للشؤون الإدارية، نشرت نسختها وكالات أنباء، فإنه "تقرر اعتماد الأسعار الخاصة باللحوم الحمراء والبيضاء لشهر شباط لسنة ٢٠٢٥، ليكون سعر لحم العجل بالعظم ١٢٠٠٠ والشرح ١٥٠٠٠



هذا ما انتهى إليه حال المكتبة المركزية في بعقوبة، ذلك المرح الثقافي الذي تأسس منذ أربعينيات القرن الماضي، وشكل على مدى عقود، فضاء معرفيا وثقافيا وعلميا لأبناء المدينة والمدن الأخرى. اليوم مبنى المكتبة تُحاصره سوق عشوائية وتخنفه أكوام نفايات وأنقاض، في مشهد مؤسف يؤشر إهمالا واضحا ولا مبالاة من قبل السلطات المعنية. وتعليقا على هذه الصورة التي تم نشرها في فيسبوك، قال الشاعر البعقوبي سعيد الشفتاوي: حال مكتبة دبالى المركزية يبعث على الأسى، إذ تحاصرها الأسواق العشوائية، بينما تقع مقابلها ثانوية للبنات. هل هان علينا العلم والثقافة؟ وهل عجزت محافظة ديالى عن إيجاد أسواق جديدة توفر فرص عمل للعاطلين؟ أليس جمال بعقوبة، المدينة الوديعَة التي أنجبت خيرة الأدباء والعلماء والفنانين، مسؤولية الجميع؟".

تشكيل الحكومة اللبنانية يصطدم بعقبات أمريكية

بيروت – وكالات

أخفقت مجدداً محاولة إضافية لمعالجة عراقيل تعثر تأليف الحكومة في اجتماع عقده رئيس الجمهورية اللبنانية جوزف عون والرئيس المكلف نواف سلام.

تتمثل العقبات بالبحث عن الوزير الشيعي الخامس، وحل الخلاف الناشب مع الرئيس نبيه بري وحزب الله.

وكانت أصداء زيارة الموفد الأمريكية مورغان أورتاغوس تلقي بثقلها على تشكيل الحكومة، بإعلان رفض إدارتها تعيين وزير من حزب الله في الحكومة اللبنانية الجديدة، معتبرة أن الحزب هزم عسكرياً، وهو لن يرهب بعد الآن المجتمع اللبناني والعالم. وسرعان ما ردت رئاسة الجمهورية على مواقف أورتاغوس بالقول إنها تخصها وحدها، ولبنان غير معني بها. فيما صدر رد رسمي من حزب الله عبر النائب محمد رعد، منتقداً ما اعتبره تدخلاً سافراً في السيادة اللبنانية، وخروجاً عن كل اللياقات الدبلوماسية ومقتضيات العلاقات الدولية.

وأخرجت مواقف أورتاغوس المسؤولين اللبنانيين، وأدخلت الشرط الأمريكي الجديد عاملاً مباشراً في العراقيل التي تواجه تشكيل الحكومة.

صحافة: ترامب يعود لممارسة أقصى الضغوط على إيران

واشنطن – وكالات

وصفت مجلة فورين بوليسي التوجيهات التي أصدرها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب مؤخراً إلى أجهزة الدولة بالعودة إلى ممارسة أقصى الضغوط على إيران بأنها أصبحت غمط متبعا في كل تصرفاته، من الحرب في أوكرانيا إلى حروبه التجارية المفتعلة. وأفادت المجلة في تقرير لاثنتين من مراسليها بأن المذكرة التوجيهية التي وقّعها ترامب في ٤ شباط الحالي تهدف إلى حرمان النظام الإيراني من الأموال كوسيلة للحد من أعماله غير المشروعة في المنطقة وكبح برنامجه النووي.

ورغم ذلك فإن المجلة ترى أن تصريحات ترامب الأخيرة تشي بأنه منفتح على المحادثات مع إيران، لكنه ليس من الواضح ما الذي يريده بالفعل، وكيف ينوي الوصول إلى ما يريد وإلى أي مدى.

الأمم المتحدة تنتصر لـ«الجنائية الدولية»

واشنطن – وكالات

دعا نائب المتحدث الأمم المتحدة، فرحان حق، إلى السماح للمحكمة الجنائية الدولية بأداء مهامها باستقلالية تامة. جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي في نيويورك، تعليقا على قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، فرض عقوبات على المحكمة الجنائية الدولية. وأكد حق أن المحكمة الجنائية الدولية تعد عنصرا أساسيا في مكافحة ظاهرة الإفلات من العقاب المنتشرة في العالم.

وقال: "يجب السماح للمحكمة الجنائية الدولية بأداء مهامها باستقلالية تامة".

وردا على سؤال عما إذا كان قرار ترامب سيطبق على من يزورون مقر الأمم المتحدة في نيويورك، أجاب حق: "ننتظر من الدولة المضيفة (الولايات المتحدة) اتخاذ الخطوات المتعلقة بالأفراد وفقا لاتفاقية مقر الأمم المتحدة".

وأشار حق إلى أن اتفاقية مقر الأمم المتحدة تفرض على الدولة المضيفة بعض الالتزامات، مؤكداً أنهم ينتظرون من الولايات المتحدة الالتزام بهذه الالتزامات.

وتم توقيع اتفاقية المقر بين الأمم المتحدة والولايات المتحدة عام ١٩٤٧، لتوفر إطاراً قانونياً لمركز المنظمة في نيويورك، بما في ذلك الامتيازات والحصانات.

الصين تحتج لادى بنما

يكين – وكالات

قدمت الخارجية الصينية احتجاجا رسميا لبنا بعد قرار الأخيرة وقف مشاركتها في مبادرة "الحزام والطريق"، معربة عن أسفها الشديد إزاء هذه الخطوة وأملها بأن تتخذ بنما "القرار الصحيح".

وقالت الخارجية الصينية في بيان: "التقى مساعد وزير الخارجية الصيني تشاو تشي يوان بسفير بنما لدى الصين ميغيل ليكارو وقدم احتجاجا صارما لبنا بشأن نيتها إنهاء مذكرة التفاهم بين الصين وبنما بشأن البناء المشترك لمبادرة حزام واحد طريق واحد".

وكان رئيس بنما خوسيه راوول مولينو أعلن رسميا الخميس انسحاب بلده من المشروع، وأكد أن سفارة بنما في بكين "قدمت المستند" اللازم "للإعلان عن الانسحاب في مهلة ٩٠ يوما"، وفق ما تم الاتفاق عليه بين الطرفين.

وجاء هذا الإعلان بعد بضعة أيام من زيارة لوزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو إلى بنما كان الغرض منها احتواء ما تعتبره واشنطن نفوذا صينيا على قناة بنما.

بسبب تضامنها مع الفلسطينيين.. جامعة ميونخ تمنع محاضرة للمقررة الخاصة للأمم المتحدة

المجموعة في بيان لها أن ألبانيزي هي محامية معروفة دولياً وتتحدث بانتظام في جامعات مرموقة. ويلغاء المحاضرة، فإن الجامعة تتصرف بشكل يتعارض مع مسؤوليتها التاريخية والأخلاقية في تمكين الحوار المفتوح. ويقول المنظمون إنهم يحاولون العثور على مكان بديل.

وقبول قرار جامعة ميونخ باحتجاج شخصيات اكااديمية داخل وخارج ألمانيا. واعتبرت رسالة مفتوحة وقعها عدد من الأكاديميين، ما حدث يشكل سابقة خطيرة ذات عواقب بعيدة المدى على المشهد البحثي الألماني وسمعته الدولية. لأنه يشكل هجوماً على الحرية الأكاديمية، ويطعن في شرعية الأمم المتحدة وإسكات الذين يتحدثون ضد الإبادة الجماعية التي ترتكبها إسرائيل في غزة. وماذا يقال عن جامعة تلخي محاضرة حول الاستعمار وحقوق الإنسان والقانون الدولي؟ من المذهل أن نرى كيف تتخلى الجامعات الألمانية، على غرار الحكومة الألمانية، عن حقوق الإنسان والقانون الدولي.

وتضمنت الرسالة المفتوحة، ان منع "محاضرة بلقيها أحد أشهر المحامين الدوليين حول القضايا الملحة المتعلقة بالإبادة الجماعية والظلم المعرفي" ووصفوها بأنها "ليست مزعجة للغاية فقط"، بل تمثل "إهانة مباشرة لمبادئ الحرية الأكاديمية والمشاركة الديمقراطية".

واضافت الرسالة: "إن مثل هذا النهج يقوض مصداقية الجامعة كمؤسسة مكرسة لتعزيز العلم الحقيقي والنقاش الفكري والتبادل، بعيداً عن الضغوط السياسية.

تسامح "نسيان الاستعمار الغربي" مع المشروع الاستيطاني الاستعماري الإسرائيلي، والآن يرى العالم "الثمار المريرة للإفلات من العقاب الممنوح لإسرائيل". والوضع الحالي يشكل مأساة متوقعة". ودعت ألبانيزي الحكومات الغربية إلى التوقف عن توريد الأسلحة إلى إسرائيل لأن القيام بذلك من شأنه أن يجعل هذه البلدان متواطئة مع حرب الإبادة الجماعية.

ورغم إلغاء الأكاديمية الكاثوليكية لعقد الايجار، فإن مؤتمر السلام سيعقد في أيام ١٤ - ١٦ شباط، في قاعة بديلة، وستقدم مقررة الأمم المتحدة الخاصة، وناشط السلام الإسرائيلي د. سيكون جيرشون باسكين مساهمتهما يوم السبت ١٥ شباط.

وجامعة ميونخ ايضا

وألغت جامعة ميونخ أيضا، محاضرة بعنوان: "الاستعمار وحقوق الإنسان والقانون الدولي"، كان من المقرر أن تلقيها ألبانيزي في إحدى قاعات الجامعة يوم الأحد ١٦ شباط. وفي رسالتها إلى المنظمين، بررت إدارة الجامعة إلغاء المحاضرة بالمضمون السياسي العام للمحاضرة، فضلاً عن المخاوف الأمنية، ارتباطاً "بمحركة الآراء" المتوقعة. والفعالية المُلغاة من تنظيم مجموعة من الأكاديميين الذين يدرسون أو يعملون في الجامعة تحمل اسم "مجموعة الممارسات المناهضة للاستعمار". وتوجهت المجموعة ببناء إلى الرأي العام: "نحن نشعر بقلق عميق إزاء حالة أخرى يتم فيها حرمان ألمانيا من الخطاب الأكاديمي الضروري للغاية بشأن الوضع الخطير في إسرائيل/فلسطين". وأكدت



فرانشيسكا ألبانيزي

الأكاديمية ألغت عقد إيجار القاعة دون ذكر الأسباب. وتقول مديرة المؤتمر ماريا فيكل إنها تشك في أن الإلغاء يعود لبرنامج المؤتمر، الذي يضم مساهمة لفرانشيسكا ألبانيزي. الباحثة القانونية الإيطالية، المقررة الخاصة للأمم المتحدة، لحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

تعتبر فرانشيسكا ألبانيزي من النقاد اللاذعين لحكومة الاحتلال وسياساتها. وقالت في وقت مبكر من شهر آذار ٢٠٢٤ إنها ترى "أسباباً مقبولة" للاعتقاد بأن العمل العسكري في غزة ردّاً على هجوم حماس يشكل إبادة جماعية. وتلخص الأمم المتحدة رأي ألبانيزي على النحو التالي: "لقد

الحروب التجارية تهدد إمدادات الغذاء وترفع الأسعار عالميا



الجمهوريين والديمقراطيين على حد سواء. وقالت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، في تعليق على الإجراءات الأمريكية، "نحن مستعدون لاتخاذ إجراءات مضادة لحماية مصالحنا، ولن نقف مكتوفي الأيدي أمام أي تهديد اقتصادي".

هل نشهد أزمة غذاء عالمية؟

ومع استمرار الحروب التجارية، تزداد المخاوف من حدوث أزمة غذاء عالمية نتيجة اضطراب الإمدادات وارتفاع الأسعار.

وتُظهر البيانات أن التجارة الزراعية العالمية أصبحت أكثر تكاملا وتشابكا من أي وقت مضى، مما يعني أن أي تعطيل في التدفقات التجارية يمكن أن يكون له تأثيرات بعيدة المدى على الأمن الغذائي العالمي.

ويبقى السؤال الأهم: هل ستمكن الولايات المتحدة وحلفاؤها من إيجاد حلول لتخفيف التوترات التجارية، أم إن الأسواق العالمية ستواجه صدمة جديدة تؤدي إلى ارتفاع الأسعار وتفاقم أزمة الغذاء؟

انخفاض حاد في دخل المزارعين الأمريكيين، الذين يعانون بالفعل من ضغوط اقتصادية ناجمة عن ارتفاع تكاليف الإنتاج.

زيادة حادة في أسعار الأسمدة والطاقة

ومن بين المخاوف التي أثارها الحروب التجارية زيادة تكاليف الأسمدة والطاقة، مما سيؤثر سلبا على الإنتاج الزراعي.

ويضيف النزاع التجاري مزيدا من عدم اليقين إلى أسواق الحبوب، حيث توقعت شركة بونغيه، إحدى أكبر الشركات التجارية الزراعية في العالم، انخفاض أرباحها هذا العام إلى أدنى مستوى منذ ما قبل جائحة "كوفيد-١٩"، مما يعكس تأثيرات الحرب التجارية على قطاع الزراعة العالمي.

عواقب سياسية واقتصادية

وتشير تقارير من بلومبيرغ إلى أن تأثير هذه الحروب التجارية لن يكون اقتصاديا فقط، بل سيؤثر على المشهد السياسي في الولايات المتحدة، حيث تواجه إدارة ترامب ضغوطا متزايدة من المزارعين والمشرعين

منذ التسعينيات، بسبب التغيرات في العادات الغذائية وزيادة وعي المستهلكين بمحتوى السكر في العصائر.

وتُعد المكسيك أكبر مستورد للذرة الأمريكية، وهي المنتج الزراعي الأكثر انتشارا في الولايات المتحدة، وبحسب التقرير فإن فرض المكسيك تعريفات انتقامية قد يضر بشركات تايسون فودز وسميثفيلد فودز، والتي تعتمد على صادرات اللحوم إلى الأسواق المكسيكية. وصرح خبراء أن المكسيك قد تجد صعوبة في إيجاد بديل للذرة الأمريكية، لكن التعريفات قد تدفعها إلى البحث عن موردين جدد في دول أميركا الجنوبية، مما يزيد عزلة المزارعين الأمريكيين ويضر بمبيعاتهم.

حرب تجارية مع الصين

وكان قول الصويا في قلب الحرب التجارية السابقة بين الولايات المتحدة والصين، حيث تراجعت مشتريات بكين من فول الصويا الأمريكي بنسبة ٧٩٪ خلال أول عامين من ولاية ترامب الأولى. وإذا تكررت هذه الأزمة، فقد يؤدي ذلك إلى

متابعة. طريق الشعب

تشهد الأسواق العالمية اضطرابات متزايدة مع تصاعد التوترات التجارية بين الولايات المتحدة وشركائها الرئيسيين، وسط توقعات بتأثيرات واسعة على سلاسل التوريد وأسعار الغذاء.

ووفقا لتقرير نشرته وكالة بلومبيرغ، فإن النزاع التجاري بين الولايات المتحدة وكل من المكسيك وكندا والصين قد يؤدي إلى زيادة كبيرة في أسعار المواد الغذائية، وتعطيل تدفق المنتجات الزراعية عبر الحدود.

ولوح ترامب بإمكانية فرض رسوم جمركية على شركاء آخرين مثل اليابان وبريطانيا والاتحاد الأوروبي.

تداعيات خطيرة

تعد المكسيك وكندا الشريكين التجاريين الرئيسيين للولايات المتحدة في القطاع الزراعي، حيث تستحوذان على ما يقارب نصف صادرات المنتجات الزراعية الأمريكية، ومع إعلان إدارة الرئيس دونالد ترامب خططا لفرض تعريفات جمركية على الواردات من هذه الدول، حذر محللون من أن ذلك سيؤدي إلى اضطراب الأسواق الغذائية وزيادة التضخم.

وذكرت إلينا بينغ وكيم تشييمان ومايكل هيرترز، في تقرير بلومبيرغ، أن هذه الخطوات قد تؤثر على أسعار الخضراوات والفواكه والذرة وفول الصويا ولحوم الخنزير، مما سيخلق أزمة في الإمدادات، ويثقل كاهل المستهلكين بأسعار أعلى.

ارتفاع حاد في الأسعار

وتُعد المكسيك وكندا الموردان الرئيسيين للخضراوات الطازجة للولايات المتحدة، حيث شكّلنا ٩٠٪ من إجمالي الواردات الأمريكية من الخضراوات الطازجة، بالإضافة إلى أكثر من نصف شحنات الفواكه الطازجة في عام ٢٠٢٣.

وإذا استمر التصعيد التجاري، فمن المتوقع أن ترتفع أسعار الأفوكادو والطماطم والتوت، إذ تعتمد السوق الأمريكية بشكل شبه كامل على المكسيك في استيراد هذه المنتجات، حيث تزود الأخيرة أكثر من ٩٠٪ من إجمالي استهلاك الأمريكيين من الأفوكادو.

وفي حال فرض تعريفات جمركية على كندا، فقد يشكل ذلك ضربة قاتلة لصناعة عصير البرتقال في فلوريدا، التي تواجه بالفعل تراجعا حادا في الطلب

خطة تطهير عرقي تنطوي على نزعة نيو- إمبريالية وتتطلب رداً حازماً

د. ماهر الشريف*

استقبل الرئيس الأميركي دونالد ترامب، يوم الثلاثاء في الرابع من شباط الجاري، رئيس حكومة الحرب الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو في البيت الأبيض، في أول زيارة دولة تتم في ولايته الثانية. وقد عُقد اللقاء بينهما في المكتب البيضاوي، وسلط الضوء على التحالف المتين بين الولايات المتحدة وإسرائيل.

وشملت المباحثات قضايا عديدة، من أبرزها تعزيز قدرات الجيش الإسرائيلي، بعد أن كان دونالد ترامب قد رفع الحظر على توريد القنابل الثقيلة إلى إسرائيل وأقرّ مساعدات عسكرية جديدة لها بقيمة مليار دولار، والموقف من إيران ومستقبل برنامجها النووي، ومشروع تطبيع العلاقات بين إسرائيل والمملكة العربية السعودية، فضلاً عن استمرار وقف إطلاق النار في قطاع غزة، وتنفيذ المرحلة الثانية من الهدنة، ومستقبل فلسطيني القطاع.

وفي لفظة تتم عن مشاعر لا إنسانية، أهدى بنيامين نتنياهو مضيقه الأميركي جهازاً اتصال، أحدهما مذهب، يشبهان الأجهزة التي تم تفجيرها خلال العملية التي استهدفت حزب الله وأنصاره، وذهب ضحيتها مئات الضحايا. فردّ عليه الرئيس الأميركي بقوله: "لقد كانت عملية رائعة"، وقام بدوره بإهداء نتنياهو صورة من لقائهما، موقعة بعبارة: "إلى بيبي، قائد عظيم". ويُقال إن ترامب انتقد إلزام بنيامين نتنياهو بالمتول أمام المحكمة ثلاث مرات في الأسبوع، في الوقت الذي يقود فيه حرباً "تغيّر وجه الشرق الأوسط"، ووصف هذا الوضع بـ "السخيف"، مقارناً ذلك بنظرته الخاصة عن "الدولة العميقة" في الولايات المتحدة. وقال مصدر في الوفد الإسرائيلي: "إن إسقاط حكومة يمينية بينما ترامب رئيساً للولايات المتحدة سيكون بمثابة عدم مسؤولية وطنية وسبوجه ضربة قاضية لمعسكر اليمين"، مضيفاً: "لدينا ما يقرب من عامين لإحداث تغيير تاريخي، ولا يمكننا تفويت هذه الفرصة" (١).

قد تصبح غزة "ريفيرا" الشرق الأوسط، بعد تهجير سكانها!

عقب الاجتماع، عقد دونالد ترامب وبنيامين نتنياهو مؤقراً صحفياً في البيت الأبيض، اقترح فيه الرئيس الأميركي ترامب تدخل أميركا مباشراً في إدارة قطاع غزة، إذ ذكر أن "الولايات المتحدة ستسيطر على قطاع غزة وستمتلكه"، موضحاً أن إدارته ستكون مسؤولة عن "تفكيك القنابل والأسلحة التي لم تفجر وهدم المباني المدمرة وإعادة تأهيل الموقع". وفي رؤية غير متوقعة لمستقبل القطاع، أضاف دونالد ترامب أن "غزة يمكن أن تصبح ريفيرا الشرق الأوسط"، في إشارة ضمنية إلى إمكانية تحويل القطاع الساحلي إلى وجهة سياحية فاخرة بعد إعادة إعمارها. وقال إنه "لا يوجد مستقبل دائم للفلسطينيين في غزة"، ذلك إن "غزة الآن غير صالحة للسكن، وليس أمام الفلسطينيين سوى خيار المغادرة"، مقترحاً أن يجري نقلهم إلى دول أخرى في الشرق الأوسط، ومشيراً إلى "أرض جيدة وجديدة وجميلة" حيث يمكنهم الاستقرار فيها.

وتساءل: "ماذا يريدون العودة؟ لقد أصبح هذا المكان جيماً"، و"لا أعتقد أن عليهم العودة إلى غزة، فغزة كانت سيئة الحظ بالنسبة لهم، وهي ليست المكان الذي يجب أن يعيشوا فيه"، وأضاف "سيحبون مغادرة غزة، والعيش في مكان آخر إذا أتيت لهم الفرصة". يمكن أن يكون الأردن أو مصر أو دول أخرى، وذلك بعد أن ذكره أحد الصحفيين بأن غزة هي موطن هؤلاء الناس. وعندما سُئل عن عدد سكان غزة الذين يعتزم نقلهم، أجاب ترامب: "جميعهم، نحن نتحدث على الأرجح عن مليون وسبعمئة ألف شخص... لكنني أعتقد أنهم جميعاً سيتم إعادة توطينهم في مناطق يمكنهم أن يعيشوا فيها حياة جيدة ولا يخشون الموت كل يوم"، وأضاف أن أموال المشروع لن تأتي من بلاده ولكن من "دول غنية حقاً، مستعدة لتقديدها". وعندما سأله أحد الصحفيين عما إذا كانت هذه الرؤية تعني أنه لا يؤمن بحل الدولتين، تجاهل دونالد ترامب السؤال بقوله: "هذا لا يعني أي شيء على الإطلاق!!" وقال أيضاً إن على الدول الأخرى "الانضمام إلى اتفاقات إبراهيم"، معيذاً التذكير بأن "أهوال ٧ أكتوبر لم تكن تحدث لو كنت رئيساً".

وقد حاول ستيف ويتكوف، المبعوث الأميركي الخاص للشرق الأوسط، تبرير موقف رئيسه بتوضيح أن قطاع غزة سيبقى غير صالح للسكن "للسنوات" وأنه من "غير المحقول" الاعتقاد بأن الفلسطينيين يمكن أن يعودوا إليه في غضون خمس سنوات (٢).

ضم الضفة الغربية إلى إسرائيل "قيد البحث"

تحدث الرئيس الأميركي، خلال المؤتمر الصحفي، عن إمكانية ضم إسرائيل الضفة الغربية المحتلة، مشدداً على صغر حجم إسرائيل مقارنة بجيرانها العرب، واستخدام

عزماً بصرياً لتوضيح وجهة نظره، قائلاً: "انظروا إلى هذا القلم، هذا القلم الجميل؛ إذا كانت طاولتي تمثل الشرق الأوسط، فإن رأس القلم هو إسرائيل"، مضيفاً: "هذا ليس جيداً، أليس كذلك؟ إنه فرق كبير جداً"، وأوضح الرئيس أن الأمر "كان مجرد تشبيه، للتأكيد على أهميته؛ إنه في الواقع أمر دقيق للغاية، إنها قطعة أرض صغيرة جداً"، وعبر ترامب عن إعجابه بالإنجازات الإسرائيلية على الرغم من هذا القيد الجغرافي، قائلاً: "من الرائع ما تمكنا من تحقيقه؛ عندما تفكر في الأمر، تجد أن لديهم الكثير من القدرات الفكرية، لكنها قطعة أرض صغيرة، لا شك في ذلك"، مؤكداً أنه سيخذ قراره بصدد مسألة الضم خلال الأسابيع المقبلة.

وفيما يتعلق بوقف إطلاق النار في قطاع غزة، أبدى الرئيس الأميركي حذره قائلاً: "ليس لدي أي ضمانات بأن وقف إطلاق النار في غزة سيصمد"، وأضاف: "لقد رأيت الناس يتعرضون لأعمال وحشية، لم يسبق لأحد أن رأى شيئاً كهذا، وليس لدي أي ضمانات بأن السلام سيصمد". أما مبعوثه ستيف ويتكوف فكان أكثر تفاؤلاً، إذ قال: "إن وقف إطلاق النار صامد في الوقت الراهن، ونحن نعتقد اعتقاداً راسخاً بأنه سيصمد؛ هذا هو الاتجاه الذي حدده الرئيس - إطلاق سراح الرهائن وإنقاذ الأرواح، والتوصل إلى اتفاق بالوسائل السلمية" (٣).

علاقات "رائعة" بين البلدين "أعظم صدق"

خلال المؤتمر الصحفي أعرب الرئيس الأميركي عن حبه لإسرائيل قائلاً: "أنا أحب إسرائيل وسأذهب إلى هناك، وسأذهب إلى غزة والمملكة العربية السعودية والكثير من الأماكن الأخرى في جميع أنحاء الشرق الأوسط"، وأضاف أن مباحثاته مع بنيامين نتنياهو كانت "رائعة"، واصفاً العلاقة بين الولايات المتحدة وإسرائيل بأنها "رائعة"، بينما رحب رئيس الوزراء الإسرائيلي بـ "أعظم صدق لإسرائيل" في البيت الأبيض، مقدراً أن خطته بشأن قطاع غزة "قد تغيّر التاريخ"، مؤكداً أن صفقة التطبيع بين المملكة العربية السعودية وإسرائيل ستتم، قائلاً: "أعتقد أن السلام بين إسرائيل والمملكة العربية السعودية ليس فقط ممكناً، بل أعتقد أنه سيحدث". وفي يوم زيارة بنيامين نتنياهو، وقع دونالد ترامب أمراً تنفيذياً يقضي بانسحاب الولايات المتحدة من عدة هيئات تابعة للأمم المتحدة، وفي مقدمها مجلس حقوق الإنسان، ومراجعة تمويل واشنطن للمنظمة الدولية، كما



وقع أمراً تنفيذياً يمدد تعليق التمويل الأميركي لوكالة "الأونروا"، كما وقع مذكرة رئاسية تعيد فرض سياسة صارمة على إيران بغية منعها من امتلاك أسلحة نووية واحد من صادراتها النفطية. وقال دونالد ترامب في خطاب ألقاه في المكتب البيضاوي في البيت الأبيض، إن إيران "لا يمكن أن تمتلك أسلحة نووية، وإن الولايات المتحدة لديها الحق في منع بيع النفط الإيراني إلى دول أخرى" (٤).

ردود أفعال إعلامية وسياسية دولية على "خطة" دونالد ترامب

أحدث إعلان دونالد ترامب بشأن خطته للتحويل الجذري في قطاع غزة صدمة في وسائل الإعلام الدولية وفي العديد من دول العالم. إنها واحدة من أكثر الأفكار استفزازاً التي تجرأ زعيم أمريكي على طرحها منذ سنوات، علقت صحيفة "نيويورك تايمز" على "خطة" دونالد ترامب، وأضافت: "بينما قدم الرئيس هذه القضية باعتبارها ضرورة إنسانية وفرصة للتنمية الاقتصادية، فقد أعاد في الواقع فتح صندوق باندورا الجيوسياسي الذي ينطوي على آثار كبيرة على الشرق الأوسط"، مشيرة إلى أن "السيطرة على غزة كانت إحدى العقبات الرئيسية في الصراع الإسرائيلي العربي لعقود من الزمن، وفكرة نقل سكانها الفلسطينيين تذكرنا بالوقت الذي كانت فيه القوى الغربية الكبرى تعيد رسم خرائط المنطقة وتهجير السكان دون النظر إلى حكمهم الذاتي المحلي". واعتبرت الصحيفة أن "فكرة سيطرة الولايات المتحدة على أراض في الشرق الأوسط تشكل تراجعاً جذرياً بالنسبة للسيد ترامب، الذي ترشح لأول مرة لمنصب الرئاسة في سنة ٢٠١٦ متعهداً بإخراج أميركا من المنطقة بعد حرب العراق"، مشيرة إلى أن الرئيس الجمهوري "لم يستشهد بأي سلطة قانونية تمنحه الحق في الاستيلاء على أراضي فلسطين"، وهو "لم يأخذ في الاعتبار حقيقة أن التهجير القسري للسكان ينتهك القانون الدولي وعقوداً من الإجماع على السياسة الخارجية الأميركية داخل كلا الحزبين" الجمهوري والديمقراطي. بينما قدرت صحيفة "واشنطن بوست" أن قرار "الاستيلاء على الأراضي التابعة للفلسطينيين سيجر الولايات المتحدة إلى عمق أكبر في هذا الصراع"، متوقعة أن تثير تصريحات ترامب "الغضب داخل العالم العربي"، ومعتبرة أن فكرته "لا تعطي سوى القليل من الاهتمام لما يريده الفلسطينيون" (٥).

وعلى الساحة الدولية، اعتبر وزير الخارجية التركي هاكان فيدان تصريح الرئيس الأميركي "غير مقبول". ودعت وزارة خارجية إندونيسيا، التي طرّح اسمها في الدوائر المحيطة بدونالد ترامب لتكون أحد مواقع استقبال الغزيين المهجرين، إلى "احترام القانون الدولي"، ولا سيما "حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم وحقوقهم غير القابل للتصرف في العودة إلى وطنهم". وأشارت المتحدث باسم الحكومة الفرنسية إلى أن تصريحات الرئيس الأميركي "تشكل خطراً على الاستقرار وعلى عملية السلام"، مؤكدة أن "فرنسا تعارض تماماً تهجير السكان"، وأن مستقبل غزة يكمن في "دولة فلسطينية مستقبلية، وليس في سيطرة دولة ثالثة عليها".

أما رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر، فقد شدّد على ضرورة أن يتمكن فلسطينيو غزة من العودة "إلى ديارهم وإعادة البناء"، كما أكدت برلين أن الأراضي "ملك للفلسطينيين"، في حين وصف الرئيس البرازيلي لويز إيناسيو أولافا سيلفا اقتراح نظيره الأميركي للسيطرة على قطاع غزة بأنه "غير مفهوم"، وقال في مقابلة مع محطة الإذاعة البرازيلية: "إن الفلسطينيين هم الذين يجب أن يراقبوا غزة، وهم الذين يحتاجون إلى تعويض كل ما تم تدميره حتى يتمكنوا من إعادة بناء منازلهم ومستشفياتهم ومدارسهم والعيش بكرامة واحترام"، ثم تساءل: "أين سيذهب الفلسطينيون؟ أين سيعيشون؟ ما هي بلادهم؟ إنه شيء غير مفهوم"، وأضاف الرئيس، الذي كرر التزامه بحل الدولتين، "ما حدث في غزة كان إبادة جماعية، وبصراحة، لا أعرف ما إذا كانت الولايات المتحدة، المتورطة في كل هذا، هي في وضع أفضل للتعامل مع غزة". وكان مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان، فولكر تورك، قد كرر التأكيد على أن أي ترحيل قسري أو طرد من الأراضي المحتلة "محظور تماماً" بموجب القانون الدولي (٨).

يتوجب التصدي بحزم لهذه الخطة، وخصوصاً من جانب الدول العربية

لا يُشك في أن الغزيين والغزيات سيتصدون بحزم لهذه الخطة الخطيرة، وسيصرون على البقاء في أرضهم، حتى بين أنقاضها، وهو ما عبّر عنه العديد من الذين عادوا إلى ديارهم بفضل الهدنة، وتحذثوا عن رغبتهم في إعادة إعمار ديارهم، إذ قال أحمد الميناوي (٢٤ عاماً) الذي عاد إلى مدينة غزة: "نحن نحارب ضد التهجير منذ سنة ١٩٤٨"، وأضاف "نحن نرفض أن نطرد من أرضنا، هذه أرضنا"، بينما قال أحمد هلسا، البالغ من العمر ٤١ عاماً من سكان البلدة نفسها: "أنا غزوي، والدي وجدي من هنا (...) لدينا خيار واحد فقط: إما أن نعيش أو نموت هنا" (٩).

ولمهم الآن أن تتقف الدول العربية موقفها حازماً من خطة دونالد ترامب، وأن تتخذ السياسات المناسبة لمواجهةها، وأن ترد على "عنهجية" الرئيس الأميركي و"استخفافه" بالزعماء العرب. فعندما يعلن كل من الأردن ومصر أنها يرفضان تهجير الفلسطينيين وتوطينهم على أراضيهم، يرد دونالد ترامب بصفاقة "سبيلان في نهاية الأمر، فنحن نقدم لهما الكثير"، وعندما تربط المملكة العربية السعودية، وخصوصاً بعد السابع من تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣، تطبيع علاقاتها مع إسرائيل بإقامة دولة فلسطينية مستقلة، وتكرر هذا الموقف مؤخراً، يقف الرئيس الأميركي في المؤتمر الصحفي، مع حليفه "العظيم"، ليقول: "إن السعودية لا تطالب بإنشاء دولة فلسطينية كشرط مسبق لتطبيع العلاقات مع إسرائيل!". ويجب عن سؤال عما إذا كانت الرياض تطالب على الأقل بإيجاد طريق إلى دولة فلسطينية، بقوله إن "الجميع يطلب شيئاً واحداً: السلام". وفي ظني تمتلك الدول العربية الكثير من القدرات للرد على هذه الصفاقة الأميركية، بحيث تحذو حذو دول كثيرة تمتلك قدرات أضعف بكثير من قدراتها تجرأت على قول "لا" لهذه العنهجية الأميركية المفلتة من عقالها، إذ يمكن للدول العربية، على سبيل المثال، أن تعزز علاقاتها مع دول كبرى أخرى، في عالم يميل للتحوّل إلى متعدد الأقطاب، كما يمكن للدول النفطية الغنية أن بدعوتها إلى إقامة دولة فلسطينية مستقلة، أن لا تتخذع بالمانورة التي يمكن أن يقدم عليها الرئيس الأميركي، عندما يدرك أن "خطته" تلاقى رفضاً شاملاً عربياً ودولياً، بحيث يطرّح التخلي عنها أو تجديدها في مقابل شروع السعودية بتطبيع علاقاتها مع إسرائيل من دون "شروط مسبقة"، كما فعلت دولة الإمارات عندما أظهرت أن تطبيع علاقتها مع إسرائيل كان شرطه تخلي هذه الأخيرة، آنذاك، عن ضم الضفة الغربية؛ فهل يمتلك الزعماء العرب الإرادة لفعل ذلك؟

* باحث ومؤرخ

مؤسسة الدراسات الفلسطينية – بيروت.

في ذكرى 8 شباط الاسود

لماذا سقطت الجمهورية الأولى؟

سيف فاضل

يعتبر انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ والذي أسقط حكومة عبد الكريم قاسم، حدثاً تاريخياً مهماً بالنسبة للعراق، كانت له أبعاد سياسية واجتماعية وثقافية، لازالت قائمة آثارها المؤلمة حتى اليوم، لدرجة إن لا أحد يريد رفع السرية عن الكثير من أحداثه في بريطانيا وأمريكا رغم مرور أكثر من ستين عاماً على وقوعها.

مراعات وتناقضات

لقد كانت للأزمة تداعيات قبل قيام الجمهورية الأولى في ١٤ تموز ١٩٥٨، فلم يكن تنظيم الضباط الأحرار، الذي أسقط النظام الملكي، ذا أيديولوجية معينة واحدة، بل ضم ضباطاً قوميين وبعثيين وشيوعيين وديمقراطيين، واستبطن صراعاً داخلياً منذ تكوينه، غطت عليه رغبة الجميع في إسقاط النظام الملكي. وبعد انتصار ثورة ١٤ تموز، ظهرت على الساحة هذه الخلافات بين الضباط والتي انعكست بدورها على علاقة عبد الكريم قاسم بمصر، حيث كان لجمال عبد الناصر مشروع لقيام دولة الوحدة العربية التي رفض عبد الكريم قاسم قيامها بشكل "فوري"، معللاً رفضه بأن لديه شعباً جائعاً عليه أن يشبعه أولاً ومقترحاً قيام اتحاد فيدرالي بديلاً عن الاندماج الفوري، وكان هذا استنتاج توصل له الحزب الشيوعي العراقي بعد دراسة علمية، تاريخية واقتصادية لواقع الدول العربية.

وعلى الرغم من أن القوى التي كانت تنادي بالوحدة الفورية (القوميون والبعثيون) لم يكونوا جادين في تأييدهم لمشروع ناصر، بديل أنهم لم يحققوه حين استولوا على السلطة، فقد نقلوا مواقف قاسم إلى عبد الناصر، مما دفع الأخير لإعتبره عدواً للوحدة، ولتشجيعه انقلاباً قام به الشواف ضده في الموصل في آذار ١٩٥٩ ومحاولة اغتيال تعرض لها في تشرين الأول من نفس العام، وأدت إلى اسبته بجرح عميق ومقتل سائقه.

العامل الخارجي

في عام ١٩١٧، احتل البريطانيون ثلاث ولايات عثمانية وهي التي كوَّنت العراق فيما بعد. وعندما وضعت الحرب العالمية الأولى أوزارها، استمرت بريطانيا في السيطرة على المنطقة، واندتبت في نهاية المطاف لحكم العراق بوصفه إقليماً نشأ نتيجة اتفاقية (سايكس- بيكو عام ١٩١٦) والتي رسمت حدود العراق الحالية. وفي عام ١٩٢٠ حدثت ثورة العشرين في العراق، ومقابل ٤٥٠ جندي فقدته من قواتها، قتلت بريطانيا ١٠ آلاف عراقي مستخدمة غاز الخردل (المحرم دولياً) والذي فاجأ الثوار حينها، وتحركت بتعجل لإقامة نظام سياسي على مقاساتها، مستوردة فيصل (الأبن الأكبر للشريف حسين) ومتوجة إياه ملكاً عل العراق. وفي عام ١٩٢٢ شرعت بريطانيا في إصدار سلسلة من المعاهدات التي منحت العراق بالتدريج استقلالاً شكلياً في عام ١٩٣٢، لكنها أعطت لنفسها حق إقامة قواعد عسكرية وحق "الدفاع" عن العراق مع العديد من الامتيازات الأخرى. وخلال فترة الحكم بهذه المعاهدات، استطاعت بريطانيا في عام ١٩٢٥ أن تأخذ من الملك فيصل امتيازاً نفطياً أمده ٧٥ سنة والذي سُمي فيما بعد "شركة نفط العراق". أما بعد انتصار ثورة ١٤ تموز وتأسيس الجمهورية الوطنية، قامت الحكومة بانجازات وطنية كبيرة كتأميم الأراضي النفطية العراقية وتحرير الدينار من تبعية الجنية الاسترليني وبيع النفط بالدينار العراقي مما أدى إلى أن يرتفع سعره ويصبح أقوى عملة في المنطقة، والقضاء على طبقة الإقطاع وتحديد مساحة ملكيتهم وتوزيع الأراضي على فقراء الفلاحين والشروع بتأسيس صناعة وطنية، كإنتاج الجرارات الزراعية وتوزيعها على الفلاحين والخروج من حلف بغداد الاستعماري الذي كانت تقوده بريطانيا، ودعم الشعب الفلسطيني ومحاربة الكيان الصهيوني الغاصب.

النفط هو المشكلة

كانت سياسة حكومة ١٤ تموز بشأن النفط سبباً رئيساً وراء السياسة الغربية (بريطانيا - أمريكا) للتخلص

منها. وتكمن خلفية الأمر بأن السلطة قد أعلنت في ١٩٦١ انها تريد الحصول على أكثر من ٥٠ في المائة من أرباح النفط، وأعلنت أيضاً أن الشركات كانت تثبت سرعاً يخدم مصالحها بالذات. وفي "قانون رقم ٨٠" الذي صدر في كانون الأول ١٩٦١ سعت الحكومة إلى حرمان "شركة نفط العراق" من حوالي ٩٩,٥ في المائة من امتيازاتها. وشملت الأراضي التي تم انتزاعها حقولاً نفطية هائلة ذات احتياطي مثبت. كما نشرت في تشرين الأول ١٩٦٢ مسودة قانون لإنشاء "شركة نفط وطنية عراقية" جديدة، لكن القانون لم يكن قد أصبح نافذاً عندما وقع الانقلاب الدموي في ٨ شباط ١٩٦٣. واعتبر الغرب هذه الانجازات "جرائم" لأنها لا تتماشى مع سياسة الغرب الاستعمارية، وشرع بالعمل لإسقاط حكومة ١٤ تموز الوطنية.

انقلابات مرتبة

وبعد سقوط نظام البعث في ٩ نيسان ٢٠٠٣، أعترف (روجر موريس) الدبلوماسي الأمريكي السابق والعضو بفريق مجلس الأمن القومي الأمريكي في إدارتي الرئيس السابقين لندن جونسون وريتشارد نيكسون، بأن وكالة المخابرات المركزية الأمريكية بدأ في إنقلابين حدثا في العراق في أحلك أيام الحرب الباردة ١٩٦٣ و ١٩٦٨، وإن الانقلاب الثاني كان بداية لوضع صدام حسين بقوة في السلطة العام ١٩٧٩، وإن وكالة المخابرات المركزية ساعدت في تدبير انقلاب دموي في العراق للإطاحة بحكومة عبد الكريم قاسم في عام ١٩٦٣.

كما اعترف بذلك "جون بيركيز" الخبير الاقتصادي الأمريكي في مقابلة متلفزة قال فيها (ربما تتذكرون رئيس العراق عبد الكريم قاسم في بداية الستينيات، قاسم طرح مشروعا متميزا حيث قال إن النفط العراقي يجب أن يكون لفائدة الشعب العراقي، كم هو نبيل!! لكننا لم نرغب بذلك كثيرا وبدأ قاسم يفرض ضرائب على الشركات النفطية وخاصة الشركات البريطانية والأمريكية، وهدد الشركات العالمية الأخرى وأسس مشروع "الشركة النفطية الوطنية" لذلك قررنا أن نطّيح بقاسم). ومما ساهم

بارتفاع قلق المخابرات الامريكية "سي آي أي"، تمكّن الحكومة في آذار عام ١٩٥٩ من إجهاض انقلاب الشواف في الموصل ومساهمة "المقاومة الشعبية العراقية" في ذلك.

إن الولايات المتحدة أصرت قبل إنقلاب ٨ شباط على تنفيذ خطة تفصيلية لإزالة الحزب الشيوعي العراقي كقوة مهمة من الحياة السياسية بالعراق، والقيام بالتنصيف الجسدية لأعضائه. و زودت هذه الوكالة قادة انقلاب شباط بلائحة اسماء الضباط الوطنيين الشيوعيين واليساريين ليتم تصفيتهم تمهيداً للانقلاب، وجرى ملاحقة حوالي ٥ آلاف منهم وقتلهم. ولعل من أبرز البعثيين الذين فضح هذه العلاقة كان طالب شبيب عضو القيادة القطرية لحزب البعث في العراق حينها حين قال بأن "وسيطنا بإنقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ مع السفارة الأمريكية كان صالح مهدي عباس"، وكذلك تصريح وزير الداخلية آنذاك والقيادي في حزب البعث "علي صالح السعدي" الذي صرح لمجلة الطلبة المصرية في منتصف الستينات قائلاً " نحن جننا إلى السلطة بقطار أمريكي". وتحججت واشنطن هنا أيضاً كما في جرائم أمريكية كثيرة ضد الإنسانية بالخطر الشيوعي في دعمها للإنقلابيين. وكان هناك دعم عربي ومن الجوار الإسلامي، ناصري على وجه الخصوص، وخليجي، كرد فعل على التغييرات الاجتماعية التقدمية والخشية من انعكاساته السلبية على انظمتهم، وتمثل في توفير إمكانيات إعلامية ومالية وعسكرية، ساهمت بشكل كبير في انتصار الانقلابيين. وقد اعترف طالب شبيب هو الآخر فقال بأنهم استلموا ٢٠ ألف جنيه مصري لتمويل وإدامة أنشطة الحزب وأعمال التحضير لعملية الانقلاب. من جهتها وفرت الكويت وبدعم من المخابرات المركزية الأمريكية إذاعة لبث اسماء القادة الشيوعيين ومعلومات عنهم (أكد الملك حسين ذلك في حديثه لمحمد حسين هيكل في حديث له نشر في الأهرام في ٢٧ ايلول ١٩٦٣)، وقبل ٨ شباط التقى القيادي البعثي (طالب شبيب) بالكويتيين الذين دعموا البعث ماليا مقابل اعتراف البعثيين بالكويت وهو ما حصل فعلا بعد الانقلاب.

بعد 62 عاماً

هل يمكن استخلاص الدروس؟

فاروق فياض

عندما اغتيل شاعر إسبانيا وكاتبها المسرحي وعازفها الجميل بعمر ثمانية وثلاثين عاماً على يد فاشيبي فرانكو، قال صديقه شاعر تشيلي العظيم بابلو نيرودا "من أرادوا أن يضربوا قلب إسبانيا لم يخطئوا عندما اغتالوا لوركا". وأستطيع القول بأن من أرادوا أن يضربوا قلب اليسار والحركة الشيوعية في المنطقة لم يخطئوا عندما اغتالوا ثورة تموز ١٩٥٨ وحاولوا الإجهاز على قواها اليسارية والديمقراطية والوطنية بدموية قل نظيرها.

ليست مبالغة لو قلنا بأن الانقلاب الفاشي في ٨ شباط، الذي نعيش تداعياته حتى الآن، لم يؤثر على العراق وحده، إذ امتد تأثيره إلى المنطقة بأسرها، حيث شخّصت الإمبريالية المتمثلة بأميركا وبريطانيا والدول الإقليمية الرجعية مخاطر ثورة ١٤ تموز على مصالحها مما دعاها للتحالف والتآمر عليها مبكراً.

ودعونا هنا أن نرصد أهم الدروس المستخلصة من حدوث المسألة في ذلك اليوم المشؤوم وما جره على البلاد من كوارث في الفترات التي أعقبته من تاريخ العراق المعاصر:

- إن ما حدث من تراجع في الهوية الوطنية الجامعة وفي الثقافة التنويرية جراء الانقلاب يؤكد على أن عدم رسوخ قيم المواطنة وعدم إعلاء شأن الهوية الوطنية يؤدي إلى أن تعبت بالوطن الهويات الفرعية الطائفية والإثنية وتعيق تبلور أية فرصة للتقدم والتنمية في مجالات الحياة كافة.
- إن السيادة الوطنية يجب أن لا تكون على حساب الديمقراطية، كما أن الديمقراطية يجب ان لا تكون على حساب السيادة الوطنية.
- تبقى الديمقراطية السياسية عرجاء وليست كافية ولا يمكن دهمومتها بدون الديمقراطية الاجتماعية .
- إن ضعف اليسار وتراجعها لأسباب موضوعية وذاتية يفسح المجال لمزيد من التبعية والفقير والتخلف.
- وأخيراً، إن الفاشية بكافة مظهراتها القومية او الدينية مهما طال أمدها ستأخذ مكانها الذي تستحقه في مزبلة التاريخ.

بهدف التعاون المشترك

الشيوعيون يزورون نقابتي الفنانين والمعلمين في ذي قار



الناصرية – ماجد جابر

زار وفد من الحزب الشيوعي العراقي في ذي قار، نقابتي الفنانين والمعلمين في المحافظة. حيث التقى بنقيبيهما لمناقشة المستجدات السياسية ومسار بناء الدولة المدنية الديمقراطية في البلاد، إلى جانب عرض المبادرات المشتركة لتحسين الواقع المحلي في ذي قار.

وتناول الطرفان بشكل معمق الأوضاع السياسية الراهنة، في ظل المتغيرات الإقليمية والتحديات التي تواجه البلاد، مشددين على ضرورة استمرار العمل المشترك لتحقيق الأهداف الوطنية في التغيير الديمقراطي وتعزيز قيم الدولة المدنية الاتحادية.

وفي سياق اللقاء، جرى نقاش موسّع حول رؤية مختلف الشرائح المجتمعية

للحلول الممكنة للأزمة السياسية الراهنة، مع بحث سبل التعاون بين الحزب والنقابتين لدعم المطالب المهنية والثقافية.

الحوار الوطني المزمع عقده في بغداد نهاية الشهر الحالي. وقد أبدى الطرفان استجابتهما للدعوة، مع تأكيد أهمية المشاركة في الحوارات الوطنية التي تسعى إلى تحقيق توافقات سياسية من شأنها دفع عجلة الإصلاح في البلاد.

في الصورة

بازار للحرف اليدوية والمأكولات



الصورة - سيف فاضل

الحزب الشيوعي العراقي. وفي لقاء قصير مع قناة "الصورة تي في" التي غطت وقائع بازار، قال الرفيق إبراهيم النهر أن هذه الفعاليات لها من الأهمية، باعتبارها تمنح الشباب فرصة لعرض نتاجاتهم، وإبراز مواهبهم التي تحاول قوى الظلام تهميشها ودفنها.

الشيوعيون يتفقدون الرفيق حميد غني (جدو)



بغداد – طريق الشعب

زار وفد من اللجنة الاجتماعية المركزية في الحزب الشيوعي العراقي، صباح أمس السبت، الرفيق حميد غني (جدو) والد الرفيق الشاعر رائد الأسدي، في منزله ببغداد، وذلك للاطمئنان على صحته اثر تعرضه إلى جلطة دماغية ألزمته الفراش.

ونقل الوفد إلى الرفيق تحيات قيادة الحزب ورفاقه وتمنياتهم له بالشفاء العاجل والمزيد من الصحة والعافية. بينما اعرب الرفيق وعائلته عن جزيل شكرهم وامتنانهم لقيادة الحزب ورفاقه، متمنين النجاح الدائم لمسيرة الحزب ونضاله العادل من اجل تحقيق العدالة في المجتمع. واستذكرت العائلة ابرز محطات الرفيق النضالية، منها مقاومته انقلاب شباط المشؤوم ومشاركته الفاعلة مع الشهيد سعيد متروك في مدينة الكاظمية، حتى اعتقاله وإيداعه المواقف العام، ثم نقله إلى سجن "نكرة السلمان". حيث قضى أكثر من عامين ونصف العام، ليُنقل بعدها

إلى سجن الحلة المركزي، ويكون من أبرز منفذي عملية حفر النفق الشهيرة، مع سبعة رفاق آخرين، بضمنهم الشاعر الكبير الراحل مظفر النواب. إذ استطاعوا الهروب من السجن في ليلة ٦ - ٧ تشرين الثاني عام ١٩٦٧.

في الحلة

مباراة كروية على شرف يوم الشهيد الشيوعي

الحلة – طريق الشعب

في مناسبة يوم الشهيد الشيوعي العراقي ١٤ شباط، أقيمت أول أمس الجمعة في مدينة الحلة، مباراة كرة قدم ودية بين فريقين منطقة غليس في الحلة والبو فارس في ناحية المحدثية، وذلك تحت اسم الشهيذة أميرة عبد عون.

المباراة التي جرت على "ملعب غليس" حضرها جمع من المشجعين إلى جانب بعض عائلات شهداء الحزب. وقبيل المباراة وقف الجميع حدادا في المناسبة، ثم جرى تقديم نبذة عن الشهيذة أميرة.

وانتهت المباراة التي أدارتها الرفيقتان أم سلام وخولة حميد، بفوز فريق غليس به أهداف، مقابل ٣ أهداف لفريق البو فارس.

هذا وسلم الرفيقتان أبو سامي وعباس تري الهاشم الفريقين كأسى المباراة. فيما وزعت عائلتا الشهيدين حيدر القبطان وأبو عبيس، ميداليات على لاعبي الفريقين.

جدير بالذكر، أن فريق غليس أهدى كأس الفوز إلى محمد، نجل الشهيد حيدر القبطان. هذا ووزعت كرات قدم على الأطفال الحاضرين.



الرياضة
الطريق

Tareeq Sports

مونار يتأهل لنصف نهائي بطولة دالاس

دالاس ـ وكالات

تأهل الإسباني خاومي مونار، المصنف ٦٤ عالمياً، إلى نصف نهائي بطولة دالاس الأمريكية ذات الـ ٥٠٠ نقطة، بعد فوزه على الإيطالي ماتيو أرنالدي، المصنف ٣٩ عالمياً، في مباراة مثيرة امتدت لساعتين و١٨ دقيقة. وحقق مونار انتصاراً بمجموعتين لواحدة بواقع ٦-٤ و ٦-٣ و ٦-٣، ليتأهل لأول مرة في مسيرته إلى دور نصف النهائي في بطولة من فئة الـ ٥٠٠ نقطة ضمن منافسات اتحاد لاعبي التنس المحترفين.

وفي النصف النهائي، سيواجه مونار الترويجي كاسير رود، المصنف الخامس عالمياً، الذي تأهل بعد انسحاب الياباني يوشيهيتو نيشيوكا بسبب الإصابة، بينما كان رود متقدماً في اللقاء بنتيجة ٥-٧ و ٢-٢.

وقفه رياضية

ضرورة بناء ملعب كبير
في بغداد

منعم جابر

توسعت آمالنا الوطنية وكبرت طموحاتنا الكروية عندما فُتحت أماناً آفاق جديدة، وبدأت فرقنا الرياضية تؤدي مبارياتها على ملاعبنا العراقية بكل أسمائها. وبهذا، تجاوزنا أيام "الحصار الكروي" على ملاعبنا. ومن خلال هذه الوضعية، انطلقت الجماهير العراقية بشكل رائع، حيث استقبلت ضيوف خليجي ٢٥، ثم شهدت فرحتها بضيوف كأس العالم، وجددت الترحيب بضيوف القارة الآسيوية من السعودية وتركمانستان. كانت هذه اللقاءات فتحاً مبهياً وشرافاً كبيراً لنا كعراقيين. وهكذا كانت البداية، ونتمنى أن تبقى هذه الأعراس الرياضية مستمرة، وأفرحنا متواصلة.

لكننا تأكدنا أن ما تحقق هو بداية الطريق، ونحن بحاجة إلى صرح رياضي كبير وملعب شامخ قادر على استيعاب الجماهير الغفيرة التي حضرت إلى ملاعب البصرة العامرة وبغداد العتيبة. بعد الحصار الطام والسنوات العجاف، بدأت الحياة تعود إلى ملاعبنا، والبسمة تعود إلى جماهيرنا، والضحكة إلى أطفالنا. لذا، نوجه نداءً إلى قادة ومسؤولي دولتنا وحكومتنا: لقد حان الوقت لتشييد صرح رياضي كبير وجديد في بغداد، العاصمة. الملاعب الحالية لم تعد كافية لاستيعاب الأعداد الكبيرة للجماهير العراقية.

لقد تحول حب العراقيين لكرة القدم إلى شغف وهوس، في متابعة المباريات وتشجيع الفرق. لذلك، نطالب القادة والمسؤولين في الحكومة بأن يبادروا إلى بناء صرح رياضي يليق بالعراق وبغداد، ويستوعب آلاف المشجعين والعاشقين للساحرة المستديرة. يمكن أن يتم بناء هذا الصرح في أطراف العاصمة، بحيث لا يتسبب في إضافة ازدحام جديد على بغداد. سيكون هذا الملعب الكبير في بغداد رمزاً حضارياً ومعليماً بارزاً تخلده الأجيال، خاصةً ونحن مقبلون على فعاليات رياضية عربية وآسيوية، وربما دولية، والتي ستحتاج إلى ملاعب قادرة على استيعاب المشاركين والجماهير.

أقترح على مسؤولي الرياضة وقادتها أن يأخذوا في الحسبان أهمية بناء هذا الصرح الكبير بناءً على حاجة الوطن والشعب وجماهير الرياضة وعشاقها. وأرى أن يكون سعة هذا الملعب حوالي مئة ألف متفرج، مع الأخذ في الاعتبار زيادة عدد السكان، والوعي الرياضي العالي، والإقبال الكبير على الرياضة. تستوعب ملاعبنا الحالية ما بين ٢٠ و ٣٠ ألف متفرج، باستثناء ملعب البصرة الذي يسع حوالي ٥٠ ألف متفرج. ولكن هذه الملاعب غير قادرة على استيعاب الأعداد الأكبر من الجماهير. وبالنظر إلى المستقبل، نرى أن العدد المناسب للملاعب هو سعة ١٠٠ ألف متفرج، أو أقل قليلاً لضمان جاهزيتها لاستقبال الأعداد المتوقعة من الحضور، مع زيادة الوعي الرياضي والرغبة في حضور الفعاليات الرياضية القادمة.

لذلك، أدعو جميع المهتمين بالرياضة والسياسة إلى بذل أقصى الجهود من أجل تشييد هذا الصرح الرياضي الكبير، ليكون بداية حصاد رياضي قادم. إن دعوتنا هذه نابعة من حرصنا على الرياضة وتوفير الملاعب المطلوبة في السنوات القادمة.

نتائج انتخابات اللجنة
الأولمبية العراقية

بغداد ـ طريق الشعب

أسفرت انتخابات المكتب التنفيذي للجنة الأولمبية العراقية عن فوز عقيل مفتي بمنصب رئيس اللجنة الأولمبية، حيث حصل على ٣٧ صوتاً. كما شهدت الانتخابات فوز عبد السلام خلف داود بمنصب النائب الأول للرئيس بنفس عدد الأصوات (٣٧ صوتاً)، وفوز بختيار فريق رسول بمنصب النائب الثاني بـ ٣٤ صوتاً، وبيداء كيلان محمود بمنصب النائب الثالث بـ ٣٣ صوتاً.

أما انتخابات أعضاء المكتب التنفيذي، فقد أسفرت عن فوز كل من أحمد حنون خنجر، وزيدون جواد محمد، وحامد حنون عويش، الذين حصلوا جميعاً على ٣٦ صوتاً. كما فاز مصطفى جبار علك ومحمود عباس موسى بـ ٣٥ صوتاً لكل منهما، بينما حصل خليل ياسين جابر على ٣٤ صوتاً، وهرده رؤوف بارام على ٣٣ صوتاً.

نفت ميسان يهزم الطلبة

اختتام مباريات المرحلة الأولى من دوري نجوم العراق

بغداد ـ طريق الشعب

افتتحت منافسات الجولة الـ ١٩ والأخيرة من المرحلة الأولى لدور نجوم العراق لكرة القدم، بمفاجئة جديدة بعد فوز نفت ميسان على ضيفه الطلبة.

وتمكن فريق نفت ميسان من تحقيق فوز ثمين على ضيفه فريق الطلبة ١-٠ في اللقاء الذي أقيم على ملعب ميسان الدولي. انتهى الشوط الأول بتقدم نفت ميسان بهدف دون رد سجله اللاعب علاء سعد في الدقيقة ١٥، ليظل الحال كما هو في الشوط الثاني حتى صافرة النهاية. بهذا الفوز، رفع نفت ميسان رصيده إلى ٢٦ نقطة في المركز العاشر، بينما تجمد رصيد الطلبة عند ٣٣ نقطة في المركز الرابع.

وفي المباراة الثانية، حقق فريق الكرخ فوزاً كبيراً على ضيفه فريق ديالى ٣-١ في المباراة التي أقيمت على ملعب الساحر أحمد راضي. تقدم ديالى أولاً في الدقيقة ١٦ من ركلة جزاء نفذها المحترف كولينز اوباري، إلا أن الكرخ أدرك التعادل في الدقيقة ٣٨ عبر المحترف إيفاني ايزي، وأضاف بنيامين الهدف الثاني للكرخ من ركلة جزاء في الدقيقة ٢٠+٤٥. وفي الشوط الثاني، أضاف بنيامين اكور الهدف الثالث للكرخ في الدقيقة ٥٩. وبذلك، رفع الكرخ رصيده إلى ٢٢ نقطة في المركز الـ ١٤، بينما ظل رصيد ديالى عند ٩ نقاط في المركز الـ ٢٠.

وتستكمل اليوم الأحد وغداً الاثنين مباريات الجولة التاسعة عشرة من دوري نجوم العراق، حيث ستقام ٦ مباريات مثيرة في عدة ملاعب.

اليوم الأحد، تفتتح المباريات في الساعة الثانية والنصف بعد الظهر على ملعب الفيجاه في البصرة، حيث يستضيف فريق نفت البصرة نظيره الحدود في لقاء حاسم للهروب من قاع الترتيب. الفريقان يقبعان

في المركزين السابع عشر والثاسع عشر على التوالي، مما يجعل اللقاء ذا أهمية كبيرة بالنسبة لهما. وفي الساعة الخامسة، تُقام مباراتان هامتان: في المباراة الأولى، يستضيف دهوك، الذي يسعى لتحقيق فوز جديد واستكمال نتائجه الإيجابية، فريق النفط الذي يعاني من تراجع في مستوياته في الآونة الأخيرة.

في نصف نهائي كأس ملك إسبانيا
برشلونة يفضل مواجهة ريال مدريد على أتلتيكو

برشلونة ـ وكالات

كشفت تقارير صحفية أن لاعبي برشلونة يفضلون تجنب مواجهة أتلتيكو مدريد في نصف نهائي كأس ملك إسبانيا لهذا الموسم، ويأملون في مواجهة ريال مدريد بدلاً منه، وفقاً لما ذكرته صحيفة "أس" الإسبانية.

وتأهل إلى المربع الذهبي في البطولة كل من أتلتيكو مدريد، ريال مدريد، ريال سوسيداد، وبرشلونة. وأشارت الصحيفة إلى أن هناك تفضيلاً كبيراً داخل غرفة الملابس لتفادي مواجهة أتلتيكو، رغم عدم وجود إجماع كامل داخل الفريق

بشأن هذا الموضوع. ويعود ذلك إلى قوة فريق المدرب دييجو سيميوني في المنافسات البدنية، إضافة إلى أنه لا يشارك في دوري الأبطال، ما يمنحه وقتاً أطول للاستعداد قبل مباراة الذهاب. كما أن الهزيمة التي تعرض لها برشلونة أمام أتلتيكو في مونجويك (٢-١) ما تزال حاضرة في أذهان اللاعبين، رغم شعورهم بأن النتيجة لم تكن عادلة.

أما بالنسبة لريال مدريد، فلا يمانع لاعبو برشلونة في مواجهته، حيث حقق الفريق الكتلالي نتائج إيجابية في الكلاسيكو هذا الموسم (فوز ٤-٢ و ٥-٢). بالإضافة إلى ذلك،

سيخوض ريال مدريد مواجهة صعبة في دوري الأبطال ضد مانشستر سيتي، ما قد يؤثر عليه بدنياً. وتابعت الصحيفة أن الهدف من جدول الترتيب، وسط منافسة شديدة على المراكز المتقدمة. وتختتم مباريات اليوم الأحد في الساعة السابعة والنصف مساءً بقاء زاخو والقاسم على ملعب زاخو، وهو لقاء يسعى من خلاله الفريقان لتحقيق

في المباراة الثانية، يلتقي الكهرباء مع النجف على ملعب الزوراء، حيث يسعى الفريقان لتحسين وضعيتهما في جدول الترتيب، وسط منافسة شديدة على المراكز المتقدمة. وتختتم مباريات اليوم الأحد في الساعة السابعة والنصف مساءً بقاء زاخو والقاسم على ملعب زاخو، وهو لقاء يسعى من خلاله الفريقان لتحقيق

سلة العراق
تواصل التحضير في بيروت

بيروت ـ طريق الشعب

يواصل المنتخب العراقي لكرة السلة، معسكره التدريبي في العاصمة اللبنانية بيروت، قبل انطلاق منافسات النافذة الثالثة من التصفيات الآسيوية المؤهلة الى نهائيات كأس العالم، تحضيراً لمواجهة فلسطين والأردن.

وسيستضيف مباراته الأولى أمام نظيره الفلسطيني يوم ٢١ شباط الجاري في قاعة الشعب المغلقة ببغداد، على أن يستضيف مباراة الأردن يوم ٢٤ بالقاعة ذاتها.

وتضم قائمة المنتخب العراقي لمعسكر لبنان كل من: علي علاء حسين، إيهاب حسن عبادي، علي مؤيد إسماعيل، حسان علي عبد الله، محمد صلاح مهدي، ريكان عبد الله، ذو الفقار فاهم عيد، فريد رعدى مهدي، عبد الله حيدر، كرار جاسم حمزة، محمد أمين عبد الخالق، مير نيرمان نصر الدين، مراد علي مراد، دهماريو مايڤيلد.

دعوة 29 لاعبة لاختبارات منتخب كرة اليد للسيدات

بغداد ـ طريق الشعب

دعا الاتحاد العراقي لكرة اليد ٢٩ لاعبة لخوض اختبارات تدريبية استعداداً للاستحقاقات المقبلة للمنتخب الوطني للنساء. ستُجرى التدريبات يوم ١٢ من الشهر الجاري، في الساعة الرابعة عصراً، في قاعة جامعة كويا محافظة أربيل، تحت إشراف الكادر الفني بقيادة المدرب حمودي ناصر.

وأوضح الاتحاد العراقي في بيان له أن الاختبارات تأتي في إطار استعدادات المنتخب الوطني وتحضيره للمباريات المقبلة، حيث ستخضع اللاعبات لاختبارات فنية وتكتيكية لاختيار الأفضل.

اللاعبات اللواتي تمت دعوتهن للاختبارات هن: ملاك سالم محمود، نبأ محمد ذياب، أمّة عبدالله صالح، آلاء عباس علي،



البحث عن سرديّة معاصرة لليسار

ديتر كلاين*

ترجمة: رشيد غويلب



ديتر كلاين

ما جوهر السردية اليسارية المعاصرة؟ لقد طور اليسار الاجتماعي التعددي عناصر مهمة من هذه السردية، لكنه لم يتمكن حتى الآن من إنتاج سرديّة شاملة، مقنعة، ومناسبة لعصرنا. ويساهم هذا الوضع بشكل كبير في الضعف الراهن . إن الادعاء بالتوافق بين تعقيد وتشابك واقع المجتمع مع السرد اليساري يتعارض مع المطالبة الضرورية بالبساطة وسهولة الفهم، على عكس خطاب السوق الليبرالي الجديد السيء أو تصوف الشعب اليميني. إن تنوع الواقع يؤدي إلى نشوء مناهج مختلفة لسرد تحرري، لا يمكن دمجها بسهولة لتشكيل كلاً واحداً. ومن المرجح أن يتم ذلك فقط من خلال مناقشات عامة ومكثفة.

نشر ميشائيل بري (فيلسوف وباحث ألماني معاصر) لأول مرة ثلاث مخططات تعود لعام ١٩٤٣ لمشروع كتاب لكارل بولاني أحد أكبر مثقفي القرن العشرين.. إن أحد مبادئ بولاني للسرد التحرري هو: "يجب أن يكون هذا السرد ، سرد المواطن العادي". إن الناس لديهم العديد من السرديات "الصغيرة: الصحة بالنسبة لي اهم شيء، والأهم هو التعليم ومستقبل الاطفال، في ان يعيشوا بأمن اجتماعي، وبلا خوف، وبسلام، فلا وجود لأي شيء بلا سلام ، ولكي تستمر الحياة يجب انقاذ البيئة، ويجب جعل العلاقة عادلة بين الجنسين..الخ.

إن الأخذ بهذه التطلعات والتأكيد على قواسمها المشتركة ، ينبغي ان يكون في مركز السرد التحرري للجهات الفاعلة الإنسانية، بما في ذلك اليسار المعاصر، وينبغي أن تكون هناك نقطتان أرخميدسيّتان (نسبة الى أرخميدس) بمثابة توجه للسياحة:

- المشاركة الاجتماعية المتساوية للجميع في توفير الشروط الأساسية لتنميتهم الشخصية الحرة وخاصة في شكل تركيز أساسي على البنى التحتية الاجتماعية الموجهة نحو الصالح العام (التعليم، والصحة، والإسكان، والتنقل، والمعلومات..الخ)

والسياسة اليسارية، على هذا الاستنتاج هو اعتماد سياسات ضريبية عادلة، وفرض ضرائب أعلى على أرباح الاحتكار، وعلى الثروات الكبيرة، وتخفيف العبء عن غالبية السكان.

إن الالتزام بسياسة كبح الديون يعني أيضا حرمان الدولة من الموارد اللازمة للاستثمارات الاستراتيجية، أي الاعتماد بشكل أساسي على السوق، على الرغم من ان السوق اعمى أو قصير النظر اجتماعيا وبيئيا. لن يوفر "السوق" الموارد اللازمة لإعادة الاقتصاد إلى مساره الاجتماعي والبيئي. وتشير تقديرات شركة ماكينزي لاستشارات الشركات إلى أن الجiad المناخي لألمانيا سوف يتطلب استثمارات تبلغ في عام ٢٠٤٥ قرابة ٦ تريليون يورو.

وصاغ بولانيا أحد مبادئ السرد التحرري: "ينبغي أن يكون هذا السرد عمليا". عملي بمعنى مزدوج:

أولا، يجب أن تتضمن هذا السردية خطوات قابلة للتنفيذ في زمن منظور وأن تكون قادرة على تعبئة الناس. وهذا يعني عادة التعامل مع المهام التي يمكن إدارتها بخطوات إصلاحية ضمن الظروف المعينة، ولا تثقل كاهل الجهات الفاعلة. ومع ذلك، عندما تفشل، على سبيل المثال، الإيجارات المعقولة، بسبب سقوط ارباح المستثمرين الماليين، تصبح حدود النظام واضحة. وإن الواقعية العملية تشمل أيضا تسمية حدود النظام ومهاجمتها. وهذا هو بالضبط ما حدث في برلين في حملة الاستفتاء الشعبي "مصادرة العقارات الألمانية وشركائها". يجب ان تتضمن السردية اليسارية الإشارة إلى طريق عملية التحول المزدوج، داخل النظام، وتلك التي تتجاوز.

ثانياً، يجب على السرد التحرري أن يعطي أهمية مركزية للعديد من المشاريع والمبادرات الفردية الملموسة للمواطنين والتي يعملون بواسطتها على تحسين حياتهم ومجتمعهم: الدفاع عن فرص العمل، مشاريع المدارس، الملاعب، المشاريع البيئية، وسائل النقل العام ذات التكلفة المعقولة، والاحتجاج ضد سياسات التهميش، وسياسات الاستبعاد الاجتماعي. ان الحق في مقاومة الإيجارات المفرطة، وتحسين التوظيف في دور الحضانة والمستشفيات،..الخ، وكل ما لا يترسخ في الحياة اليومية "لناس البسطاء" لا

مستقبل له. وبدون الضغط من الأسفل لا يمكن أن يكون هناك تحول في الأعلى. إن السردية اليسارية تنظر إلى العالم من الأسفل.

"ينبغي أن يكون هذا السرد مكتماً بمعنى ان يأخذ في الاعتبار مشهد الحياة الجماعية الإنسانية بكل اتساعه وعمقه، وأنه يصوغ المهمة بالكامل". وهذا أحد الاعتبارات الأخرى التي طرحها بولاني.

بشكل كامل" يعني، على سبيل المثال: عندما يطالب اليسار بحياة كريهة للجميع، فإنه يتحدث أولاً وقبل كل شيء عن أبسط الحريات، أي البقاء على قيد الحياة وعدم الموت قبل الأوان (أمارتيا سن- اقتصادي هندي عالمي ولد في ١٩٣٣). إنه يتحدث عن حياة بلا حرب وعن السعي إلى السلام لا من خلال المزيد من موتى حروب متصاعدة، بل من خلال إعطاء الأولوية للدبلوماسية والمفاوضات، مع تأمين قدرة الدفاع عن النفس واتخاذ خطوات عدم القدرة على الهجوم. وفي الوقت نفسه، تتطلب الحياة تجنب كارثة مناخية نهائية وتسريع إعادة الهيكلة البيئية بشكل هائل. وهذا يعني ايضا بذل جهود هائلة لتحويل الاقتصاد من النمو المنهوي إلى التنمية الصديقة للبيئة لصالح الاحتياجات الإنسانية. ان النمو والتطور امران مختلفان. والتغيير البنوي المطلوب لتحقيق هذه الغاية ينطوي على اضطرابات مؤلمة، ومشاكل انتقالية كبرى، والعديد من أوجه عدم اليقين. وبالتالي، فإن إعادة هيكلة الاقتصاد بشكل مستدام يجب أن تتم بالتوازي مع توفير ضمانات ضمان للمتضررين، وتوسيع النظم الاجتماعية التضامنية، بمرافقة توسيع كبير لحق الناس في اتخاذ القرار: التحول الاجتماعي والبيئي باعتباره ديمقراطية حقيقية.

ان السلام، وإعادة الهيكلة الاجتماعية والبيئية، والتحول الهيكلية للاقتصاد، ودولة الرفاهية والديمقراطية المتجددتين، كلها أمور مترابطة . وإن كل شيء متناسك بفضل معيار لا يمكن المساس به لمجموع القرارات الإنسانية! و كل هذا يعني:

ينبغي أن يتناول هذا السرد المشاكل التي لم تُحل في عصرنا... هذه "المشاكل التي لم تُحل هي التي تسبب الكارثة، وتشكل مسار الأحداث، ولا تزال تهمين على الوضع". سمي كارل بولاني "المشاكل العالمية غير

المحلولة" آنذاك في عام ١٩٤٣ (!) واعطى الأولويات لـ: الحروب، والفاشية، وتنظيم الأسواق، والتعاون بين الإمبراطوريات السلمية، و"التركيز على الصين، التي تقوم على التسامح مع أسلوب حياة الشعوب الأخرى". إن حل كل مشكلة من هذه المشاكل مفردها هو مهمة القرن. ولكن السردية اليسارية يجب أن توضح سياق معالجتها وربطها دائماً بمخاوف "المواطن البسيط". على سبيل المثال، يجب أن توضح مدى عمق وكيفية تغلغل الحرب والأزمات البيئية في حياة الأفراد اليومية.

و طالب بولاني بأن يكون العرض بلغة بسيطة "كيف بدأ كل شيء، ومن يتحمل المسؤولية عن الأخطاء السابقة وأي الأخطاء كان يمكن تجنبها، سواء كانت ناجمة عن ضعف أخلاقي أو فكري أو سياسي". كتبت روزا لوكسمبورغ مخاطبة اليسار: "كل هذا تقليدي للغاية، خشبي للغاية، مُطي للغاية". و"الأوقات المختلفة تريد أغاني مختلفة". لكن أغاني، شخبطتنا، ليست أغنية في الغالب، بل همهمة بلا لون ولا صوت، مثل صوت دوران عجلة الآلة. أعتقد أنه في كل مرة، وفي كل يوم، ومع كل مقال، يجب على المرء أن يعيش الموضوع مرة أخرى، وأن يشعر به، وسيجد أ كلمات جديدة ايضا، تذهب من القلب وإلى القلب، للمادة القديمة المألوفة".

وبالمناسبة، فإن حزب اليسار لديه مفاهيم متطورة للغاية للعديد من القضايا السياسية منفردة. لكن أفكاره بشأن المعاشات التقاعدية المستندة على التضامن، وسياسة الضرائب العادلة، والنقل .. الخ، غير معروفة للعامة. ومرة تلو أخرى، يتعين على قادة اليسار أن يلفتوا انتباه الرأي العام إلى هذه القضايا في إطار سرديّة يسارية تتضمن تأملات أفلاطون حول السلام، شكوى الطالب: "يا أستاذ، أنت تتحدث دائما عن نفس الشيء". رد أفلاطون: "يا صديقي، إنه الشيء هو نفس دائما".

* البروفيسور ديتر كلاين، مواليد ١٩٣١، اقتصادي وأستاذ علوم سياسية، ومن العاملين في مؤسسة روزا لوكسمبورغ. والترجمة هي لنصه المنشور في جريدة "نويز دويجلاند" في ١٣ كانون الثاني ٢٠٢٥ .

قراءة في اليمين العالمي المتطرف

الهند ولها ميليشيا مكونة من ستة ملايين عضو وتدعم بقوة حكومة مودي القومية. وتتكرر الحركات اليمينية المتطرفة لأزمة المناخ كليا أو جزئياً، وذلك في تناغم طبيعي مع ارتباطها بالرأسمالية ودفاعها عن الشركات المتعددة الجنسيات التي تريد الاستمرار في نهب موارد الأرض. وتستتخدم هذه الحركات سياسة التشكيك في العلم ومهاجمة المدافعين عن البيئة وحياتاً لإلقاء اللوم على الصين أو على المهاجرين، حيث ادعت زعيمة التجمع الوطني في فرنسا، على سبيل المثال، بأن الهجرة تدمر البيئة، لأن "البدو" بلا جذور ولا وطن ولهذا ليسوا من حماة البيئة.

ضحايا المؤامرة

كما أصبحت نظريات المؤامرة جزءا أساسيا من رسالة اليمين المتطرف وسياسته في تشويه سمعة الأقليات أو نشر الأكاذيب والمعلومات غير المعقولة عن الواقع، مستفيداً من وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات عبر الإنترنت. ولعل من أبرز الأمثلة على ذلك ادعاءات ترامب حول أكل المهاجرين للحوانات الأليفة واعتبار فيروس كوفيد وباءً مبرمجاً لزيادة أرباح مصنعي اللقاحات أو لتقليل عدد السكان، وما نشرته مؤخراً منظمة QAnon من أن العالم تحكمه مافيا من الشياطين الذين يتحرشون ويتاجرون بالأطفال، وإن ترامب قد انتخب رئيسا لكشف ومعاينة هذه المافيا، التي تشجع الهجرة من أفريقيا والشرق الأوسط بشكل أساسي إلى بلدان ذات أغلبية بيضاء بهدف إبادة العرق الأبيض. إن صانعي نظريات المؤامرة يسعون بكل قواهم لإحداث تغيير سياسي، سواء كان ذلك من خلال ترهيب المعارضين بغية إسكاتهم، أو من خلال المشاركة المباشرة أو غير المباشرة في الأعمال الإرهابية أو من خلال إدارة حملات سياسية معينة. وبالتأكيد، تسبب هذه النظريات ضرراً كبيراً في التبادل بين الشعوب وتناقض السلام والتضامن بين البشر.

خدمات الرعاية الاجتماعية. كما يركز هذا اليمين على ما يسميه استعادة المجتمع الثقافي والعرقي المتجانس للأمة، ويرفض التعددية الثقافية في المجتمع، نافياً أن يكون وراء ذلك دافع عنصري ما، بل حاجة هؤلاء المختلفين ثقافياً للانفصال عن بعض كي يعيشوا بهناء وسلام بعد أن فشلوا في "التشارك بالقيم الأصيلة للمجتمعات المتطورة!"

اللايبرالية

وعلى الرغم من أنها لا توجه عملها ضد الليبرالية الجديدة التي تسببت في الأزمة الاجتماعية بهذه البلدان، بل ضد الأجانب لأنهم يلتهمون بعض ما في الصحن، وضد الشغيلة حيث ليس في الصحن ما يكفي لإطعام الجميع، تحقق هذه السياسات المتشابهة للأسف نجاحات كبيرة، ربما بسبب الخوف من العولمة واستغلال حالة عدم اليقين التي تفرزها.

وبديهي إذن، إن تتقاطع هذه الحكومات اليمينية المتطرفة مع الديمقراطية الرجوازية وأن لا تحترم بعض مؤسساتها، وأن تسعى لتقيد الحريات واستقلال القضاء، وتهاجم وسائل الإعلام والحقوق المشروعة للأقليات ولا تتورع من إعادة الإعتبار للدكتاتوريات العسكرية، الى الحد الذي يعتبر فيه بعض المفكرين هذه اللايبرالية أعلى مراحل الليبرالية الجديدة، مستشهدين بما يجري في الفلبين والهند وإسرائيل والمجر وبولندا والسلفادور وأخيراً في واشنطن.

وقد اصبحت الأصولية الدينية الإنجيلية سمة مشتركة أخرى لهذا اليمين، رغم رفض الفاتيكان له، مدعية حرصها على حماية المجتمعات من الانحلال الأخلاقي، ومقربة عن دعمها غير المشروط لإسرائيل وللسياسات المتشددة ضد الإسلام. وتتخادم هذه الكنائس مع اليمين الرجعي الإستبدادي، وتساعدوا "أعمالها الخيرية" الموجهة لأفقر الناس في الوصول الى دعم شعبي واسع. ولا يقتصر ذلك على المسيحية، فمجموعة (راشتريا سوامياسيوكا سانغ) تنشر الكراهية الدينية في

الرجوازية الصغيرة على السلطة وتمكّنها من تحقيق تأييد جماهيري واسع، ونيلها دعم الرجوازية الكبيرة التي لم يبق لها خيار آخر لإستدامة هيمنتها. أما اليمين المتطرف اليوم، بما في ذلك "الترابية"، فإنه ينمو في ظل غياب استقطاب بين الطبقات وركود في الحركة العمالية وعجز عن تحشيد الجماهير. وعلى عكس المجتمع الفاشي عالي التنظيم في القرن العشرين، يتسم مجتمع اليمين المتطرف بالتفتت وبذوبان الروابط الاجتماعية التي لا يتم استبدالها بروابط أخرى. ويعترض مفكرون على تسمية هذا اليمين بالاشعبوية، لغموض في هذا المصطلح وللخشية من استخدامه في إزدراء الشعب، مقترحين استبداله باليمين الرجعي الإستبدادي، الذي له سمات الفاشية التقليدية، لكنه يختلف عنها في افتقاده لمشروع واضح للمستقبل، حين يتوهم القدرة على إعادة تأسيس الرأسمالية مع النمو غير المحدود، وما شعار ترامب "لنجعل أميركا عظيمة مرة أخرى" سوى مثال على الرجوع للماضي ودعوة لإلغاء المستقبل.

وحدة في المظهر

وتكشف قراءة هؤلاء المفكرين لهذا اليمين، عن وجود سمات مشتركة بين تجمعاته في البلدان المختلفة، من أبرزها تقليص حقوق العمال الذين شيدوا المجتمعات المتقدمة، وكراهية الأجانب (المهاجرين) واتهامهم بالمسؤولية عن انحدار المجتمع، وتأجيج الإسلاموفوبيا بطريقة تذكرنا بما حصل مع اليهود على يد الفاشية التقليدية، إضافة الى نزعتة الإستبدادية التي تتجلى في سيطرته على المواطنين وتخريب النقابات والحركات الديمقراطية وهجومه على النسوية وحقوق المرأة، ومحاولته تحقيق الأمن في المجتمع من خلال العقوبات القاسية، وادعائه بأنه يمثل المستضعفين ويعادي النخب الفاسدة، في سعي لتقليلي لإستثمار السخط لدى العاطلين عن العمل والمهددين بالبطالة أو بخسارة كلٍ أو بعضٍ من



د. إبراهيم إسماعيل

الليبرالية وراح يبنني دولاً بوليسية، تجرّم الفقراء بإعتبارهم تهديداً خطيراً للنظام العام، يتطلب عنفاً مينيئاً متطرفاً للخلاص منه.

الفاشية بين الأمس واليوم

وفي سياق دراستهم، انهمك بعض المفكرين الماركسيين في المقارنة بين اليمين المتطرف الجديد والفاشية التقليدية التي سادت في النصف الاول من القرن العشرين. وحذر الكثيرون منهم من التسرع في اطلاق الأحكام واستسهال التقييم على ضوء التجربة التاريخية، حيث لا يمكن فهم تلك النسخة من الفاشية بدون أن نتذكر بمعمق، الذعر الشديد الذي شعرت به الرجوازية وهي تواجه مذابح الحرب العالمية الأولى وإنتصار ثورة أكتوبر ومآلات الانتفاضات الثورية الأخرى في أوروبا، الى الحد الذي باتت مستعدة معه لقبول الأنظمة القمعية من أجل الحفاظ على الرأسمالية، بما في ذلك استخدام العنف وتمجيده كعامل "تطهير" للمجتمع.

كما إن صعود الفاشية استلزم أزمة عميقة في الرأسمالية ونهوضاً في الحركة العمالية، وهيمنة

د. إبراهيم إسماعيل

تبدو المخاوف من فوز دونالد ترامب مخيبة للأمل،عندما تقتصر على السياسات التي اعلنها حاكم البيت الأبيض الجديد، وتتغاضى عن وضع "الترابية" في سياقها الصحيح، كحلقة مفرقة من سلسلة حلقات السياسة اليمينية الرجعية المتطرفة، التي صارت ظاهرة على الصعيد العالمي، تتطلب قراءة عميقة ومتأنية.

تقهقر النيوليبرالية

لقد شكلت هذه الظاهرة، التي نجحت في الجمع بين بقايا الليبراليين الجدد وعتاة العنصريين وعشاق نظريات المؤامرة واليمين المسيحي المنصفين في العقدين الماضيين، تراجعاً كبيراً في الليبرالية الجديدة، ذاك التراجع الذي اقتنتحه الأزمة المالية العالمية في عام ٢٠٠٨، سواء من خلال تعميقها لعدم الثقة تجاه النظام، وهو ينقد البنوك ويفرط في مدخرات اصحاب الدخل المحدود، أو في كشفها لحقيقة ما نشرته الليبرالية من بؤس ويأس ونهب في كل مكان وهي تعولم الاتصالات والتمويل والثقافة وتفاقم التفاوت بين الشعوب من جهة وفي داخل مجتمعات ماسمي بدول الرفاه من جهة مكملة، في ذات الوقت الذي جعلت فيه سياسات التقشف ثابتة، والتناقضات الاجتماعية متأججة، وسياسة الهجرة متسعة، وأزمة المناخ أكثر خطورة وتهدد، لا مستقبل الرأسمالية وحده بل بقاء الكوكب بأجمعه.

ولأنه خلق ثقافة سياسية معادية للديمقراطية بشكل عميق، مهدّ الحكم النيوليبرالي لهزيمة اليمين العالمي الجديد، حين استبعد الحوار المجتمعي في رسم السياسة الاقتصادية وإلغى القيود التنظيمية للسوق وخصص الخدمات العامة كالنقل والتعليم والرعاية الصحية، واضعف الإستقرار السياسي في البلدان الغنية والحركات الاجتماعية في البلدان الفقيرة، وعزز الحاجة لأيدولوجية الأمن والقمع في المجتمعات



الإعلامي والمسرحي علاء حسن العتابي.. وداعاً

ودعنا مؤخراً الإعلامي والكاتب والمسرحي التقدمي علاء حسن العتابي (١٩٥٤-٢٠٢٥). عمل الزميل العتابي في عدد من الصحف والمجلات والفصائيات والاذاعات.. واثبت جدارة واخلاصاً في جميع الميادين التي عمل فيها، وكان مثال الانسان الصادق والحرص والنبل، الى جانب رؤاه الإبداعية الجادة. وكان الفقيـد قد اغنى جريدتنا والزـميلة "الثقافة الجديدة" بكتاباتـه الثرية وافكاره الحية. لروحـه السلام والطأئـينة والذكـر الحسن.



العالم رواية

ماريو بارغاس يوسا: أدب الحرية وصراع الهوية

إن الحرية في "خمس زوايا" ليست كلمة بسيطة، بل هي معركة يومية ضد القمع والاستغلال.

وفي رواية "امتداد الخالة"، يعود يوسا إلى موضوع الهوية عبر قصة عائلية معقدة وغريبة جداً. إذ تقدم الرواية صورة للعلاقة الأسرية وتأثيرها على رسم وتحديد ملامح هوية الفرد. وذلك في الشخصية الرئيسية (الخالة) أو زوجة الأب. وتتركز فكرة الرواية حول الذاكرة وقدرة الماضي على التأثير في بناء الهوية الشخصية للأفراد.

ومن خلال استعراضنا لروايات وأعمال يوسا الأدبية أعلاه، يمكننا أن نؤكد على أن يوسا استخدم الأدب كأداة لفهم العالم ومحاولة تغييره. إذ يعكس من خلال قلمه تعقيدات المجتمع البيروفي بشكل خاص ومجتمعات العالم بشكل عام، ويركز الضوء على الحقائق المظلمة التي تحيط بنا ونجهلها من خلال شخصياته المتعددة الأبعاد. كما يقدم رؤية عميقة جداً حول قضيتي الحرية والهوية، ويؤكد على أهمية المقاومة من أجلهم، بل والتمرّد من أجل تحقيق الذات والاستمتاع بالحياة في ظل عالم مليء بالصراعات والتحديات.

وإذا كان يوسا يصرّ على أن الأدب أداة لفهم العالم، فإنني أرى أن أدبه هو نافذة لفهم أنفسنا. لأنه يضعنا وجهاً لوجه أمام حقيقة مشاعرنا، تلك التي نحاول أحياناً إنكارها أو الهروب منها، لكنه يعيدها إلينا بكل قسوتها وجمالها في الوقت نفسه. وكأنها يخبرنا أن الحرية ليست بالقوز بكل شيء، بل أن نقبل بخسارتنا ونعيش رغم ذلك، أن نتمرد ولو بكلمة، أن نحمل وجعنا من دون أن تكف عن الحلم.

شبيهاً عن ذاتها، ولا تعترف بالاستقرار، ولا تؤمن بالمشاعر الحقيقية. وهذه الطفلة الخبيثة تظهر في البداية كشخصية طموحة، مليئة بالرغبة في التفوق، ولكنها لا تلبث أن تصادم مع واقع معقد وخطير، إذ لا تعرف الاطمئنان في أي مكان. وهي لا تمثل صراع شخصية المرأة التي تبحث عن الحرية في المجتمع فقط، بل أيضاً مع المفاهيم الذاتية لأفراد المجتمع حول هذه الحرية. وبذلك نجد حالة من التوتر الدائم في علاقتها وتواصلها مع معظم الشخصيات الأخرى في الرواية. كما يمكننا أن نجد الصراع مع الشخصية الرئيسية (ريكاردو)، وهو الشاب والمترحم الذي يجد نفسه محاصراً بين حبه لشخصية (الطفلة الخبيثة) وسعيه للبحث عن ذاته بل وتحقيق ذاته. فيعاني طوال الرواية من صراع مستمر مع هويته الشخصية ومواجهتها في المجتمع الذي يزيد من تعقيد علاقته مع الطفلة الخبيثة.

وبين صراع كل من الطفلة الخبيثة وريكاردو في بحثهما عن الحرية، نعيش مع يوسا حالة الحب، والتمرد، والكذب، والخيانة، فنكتشف صراعنا الدائم مع الحياة، الصراع مع الذات والعالم أجمع. ليمنح يوسا القارئ رواية تناقض كل ما هو معروف عن الحب في الروايات!

وفي روايته "خمس زوايا"، يرسم لنا يوسا صورة دقيقة تنبض بالحياة للمجتمع البيروفي في ثمانينيات القرن الماضي. ومن خلال قصص عديدة ومتشابهة، يكشف عن الفساد السياسي الذي يعصف بالمجتمع، مع التركيز على كيفية مواجهة الأفراد لهذه الظروف السياسية بل والفضائحية القاسية.



كلما تعمق المحققون في بحثهم عن أدلة الجريمة، ازدادت التعقيدات. وبهذا يكشف يوسا عن استخدام السلطة والمناصب لقمع أفراد المجتمع وترويعهم وإخفاء أدلة الجرائم. وأكثر ما يميز الرواية هو أنها تطرح أسئلة عديدة حول العدالة، وكيف يُسحق الأشخاص العاديون تحت عجلة السلطة والأنظمة الفاسدة.

الهوية والبحث عن الذات

وفي راعته الأهم "شيطانات الطفلة الخبيثة"، يتناول يوسا شخصيات أبطاله عبر صراعاتهم في البحث عن الذات. وهذا الصراع يتمثل بوضوح في محاولات شخصية "الطفلة الخبيثة"، وهي امرأة تنتقل بين الرجال والبلدان، من تشيلي إلى فرنسا وإنجلترا وإسبانيا واليابان! إن هذه الطفلة الخبيثة ترفض أن تُمتلك طوال الرواية، لكنها في النهاية لا تمتلك حتى نفسها ولا تعرف

فرح غارس عدنان

ماريو بارغاس يوسا، روائي من البيرو حائز على جائزة نوبل للأدب عام ٢٠١٠، أحد أبرز الروائيين الذين كرسوا أعمالهم للبحث في قضايا الحرية والهوية في أمريكا اللاتينية. وذلك من خلال أعماله الروائية المتنوعة الموضوعات، إذ يقدم يوسا تحليلاً عميقاً وموسعاً للواقع الاجتماعي والسياسي في بيرو وبلدان أمريكا اللاتينية، ويشدد على التركيز في معاناة أو صراعات الفرد والمجتمعات التي تُشكّل هوية الإنسان في عالم مليء بالتحديات.

الحرية في أدب يوسا في رواية "بانتاليون والزائرات"، يقدم يوسا نقداً لاذعاً للمؤسسة العسكرية والبيروقراطية في بيرو. وذلك من خلال الشخصية الرئيسية في الرواية (بانتاليون)، الضابط الذي طُلب منه القيام بمهمة إنشاء مؤسسة دعارة للجنود! ويكشف يوسا عن طريق هذه الشخصية عن التناقضات الأخلاقية والسياسية في المجتمع. كما يطرح في هذه الرواية أسئلة مهمة عن الهوية والانتماء، وكيف يمكن للفرد أن يتمسك بإنسانيته ويحافظ عليها في ظل وجود نظام قمعي.

أما في روايته "من قتل بالومينو مولير؟" فيقدم يوسا رواية بوليسية متكاملة، ولكنها تكشف عن الفساد الطاعني في مجتمع البيرو، وذلك من خلال التحقيق في جريمة قتل شاب يدعى (بالومينو مولير)، وهو شاب بسيط يعيش حالة حب مستحيل، ولكنه ينتهي بطريقة وحشية. وكالعادة، فإن الحقيقة أشجع بكثير مما نتصور. إذ

وداعاً محمود سعيد الروائي والمناضل والانسان

فاضل ثامر



الواقعية الحديثة، لكنه أيضاً كان يكشف بين حين وآخر عن اهتمام بما هو فنتازي وغرائبي، وكان أسلوب الروائي السريدي فنياً وبعيداً عن المباشرة والتقريرية، وكان يولي اهتماماً خاصاً بالتحليل النفسي لشخصياته وللمونولوج الداخلي الذي كان تقنية سردية مهيمنة على كتاباته.

كان الروائي الراحل محمود سعيد مناضلاً وطنياً، ومداًفعاً عن حقوق الإنسان، وكان لي شرف التعرف اليه بعد عام ١٩٥٩ عندما كنا طلاباً جامعيين، واستمرت صداقتنا من خلال توثيق علاقتنا الاسرية، حيث شرفني بزيارته الى بيتي مراراً. ولم تتوقف المراسلات بيننا، وخاصة في المناسبات المهمة.

لقد ترك الروائي الراحل انطباعات لا تنسى في نفسي وفي نفوس جميع أصدقائه ومعارفه وقرائه لأخلاقه الدمة وحبه للناس وتكريس حياته من اجل قضايا الحرية والديمقراطية وحرية الفكر والتعبير.

فجعت الحياة الثقافية العراقية والعربية مؤخراً برحيل واحد من رموزها الإبداعية الكبيرة، الروائي محمود سعيد عن عمر ناهز الستة والثمانين عاماً، في منفاه الاختياري في الولايات المتحدة، وقد ترك بعده ارتاً روائياً وقصصياً يتجاوز العشرين كتاباً، وجد قبولاً واسعاً من النقاد والقراء، كما ترجمت بعض اعماله الروائية الى اللغة الإنكليزية، واستقبلت استقبالاً حاراً، حيث حصل على بعض الجوائز التقديرية التي بوأته مكانة خاصة في الرواية الامريكية، وعد احد ممثلها الكبار.

بدأ الكتابة القصصية عام ١٩٥٧ عندما اصدر مجموعة قصصية بعنوان "بور سعيد" وأثارت روايته الأولى "نقطة بن بركة"، الصادرة عام ١٩٧٠، اهتمام النقاد العراقيين حيث كتب عنها الدكتور علي جواد الطاهر، وكان لي شرف الكتابة عنها، وقد حازت الرواية على جائزة وزارة الاعلام عام ١٩٩٤. ونشرت للروائي الراحل رواية مهمة تحت عنوان "انا الذي رأي" والتي ترجمت الى الإنكليزية تحت عنوان "مدينة صدام" وعدت واحدة من افضل الروايات العالمية. ومن رواياته اللافتة للنظر رواية "الموت الجميل" الصادرة عام ١٩٩٨، وكان لي شرف الكتابة عنها أيضاً. وسبق لي وان كتبت عن عدد من روايات الراحل منها "فؤهة في الفضاء" الصادرة عام ٢٠١٢ ورواية "صيد البط البري" عام ٢٠١٣. هذا وقد سبق وان حازت روايته "الدنيا في اعين الملائكة" جائزة افضل رواية مترجمة الى الإنكليزية.

لقد تميزت روايات محمود سعيد بالاشتباك المباشر مع المشكلات السياسية والثقافية التي كان يمور بها المجتمع العراقي، وانطلق الروائي من منهج

موفق محمد في جنائن سعدي الحلي

أصوات طالها الظلم

أحمد الناجي

إبداعي تشاري، يمزج فيه الغناء بين رقة العواطف الفؤارة وأحاسيس الروح الشفيفة والصوت المتعالي الرحيم، المتعاقب مع تهديدات وشهقات وآهات، منبعثة من الفؤاد بأغاني التفجّع التي تمس الوجدان، والمفضية نحو الأذن بسلاسة قل نظيرها، تسعى الى التساكن مع مزاج السامع بكل ود وانسجام.

وفي الأغلب الأعم تتعاقب أغاني سعدي الحلي مع الملتقي الغارق في الحزن -بصبغة وأخرى- حيث تستدعي الصور الذهنية الهاجعة في أعماق الدخيلة، وتسترجع الذكريات الراقدة في بواطن النفس الجوانية، ويتفاوت مقدار التأثير ومنسوب الاستدعاء والاسترجاع، بالاعتماد على تباين مستويات ذائقة الملتقي. كما أن الحزن المهيمن في الكلمات، والطاعني على فضاء أغانيه الساحرة، متسق تماماً مع قسوة الحياة، ولكنه متحرر الى حد كبير من فخاخ المناحة الشائعة في أطوار الأغاني العراقية الحزنية، والمتصلة بموروثات المجتمع الثقافية. انتقل سعدي الحلي الى بغداد أواخر الستينيات، وانتشر صوته عبر تسجيل (الكاسيت) وأحياء حفلات الغناء الخاصة، وكانت أبواب الإذاعة العراقية موصدة بوجهه، ولكن بعد معاناة طويلة جرى تعيينه على ملاك الفرقة الفنية للفنون الشعبية مطلع السبعينيات، وافتتح باتجاه عديد من الشعراء والملحنين، وما عاد الملا محمد علي القصاب لوحده المرجع الوحيد للأشعار المغناة، وقد تنوعت الكلمة واللحن الآتية من منابت إبداعية متعددة.

أسهمت تلك العوامل مجتمعة في أن يتحول سعدي الحلي عبر مخاض طويل الى ظاهرة غنائية، تخلصت من الانصياع لمحددات وأصول الغناء المتعارف عليه، وخرجت عن أطر ما هو مألوف في الساحة الفنية العراقية، حتى أصبح صوته الأكثر تداولاً وانتشاراً في

سعدي الحلي (١٩٢٢-٢٠٠٥) كائن صوتي فطري من طراز مدهش، بدأ ذلك الشاب مشواره الفني منذ منتصف الخمسينيات بتريد الغناء الرفيفي، مقلداً للأصوات الغنائية المختلفة، وفي مقدمتهم المطرب (عبد الأمير الطويرجايوي)، وقارئ المقام (محمد القبانجي)، وأهتم أيضاً بتقليد الأغاني المصرية، ويمتلك هذا المطرب الشعبي ذو النكهة القرأتية اللافتة، حنجرة دافئة حنونة، مكنته على تشكيل تجربة ذات ملامح خاصة، تبتعد ولو قليلاً عن سواه، واستطاع أن يشق طريقه بما يجوز عليه من موهبة فطرية ذاتية، فضلاً عن معاضدة عوامل موضوعية أخرى، لاسيما مجاليه من الشعراء الذين أسهموا في كتابة نصوص أغانيه، وفي مقدمتهم الشاعر والمغني الراحل (الملا محمد علي القصاب) (١٩٣٤-٢٠٠٤) الذي صاحبه منذ بداية هذا المشوار، ولم يكن الملا شاعراً فحسب، بل هو يحسن مهارة التوليف بين الألحان الموسيقية المنتقاة من الأغاني المعروفة، وبين ترديد مبتكراته من الكلمات الشعرية المصاغة وفق تلك التراثيم الحنية، وما قدمه الملا محمد علي من نتاج شعري مثال على السجية الفطرية الى المطرب سعدي الحلي طوال حياته، يتم عن ذائقة حساسة ومخيلة ذات لغز جمالي لذيق. تجعل الملتقي مأخوذاً برهافة الإحساس ورقة التعبير وسحر المفردات اللغوية الشفيفة التي ينتقيها بعناية فائقة من مرجعيات البيئة المدنية التي ينتمي اليها ويعيش فيها.

انطلق صوت سعدي الحلي في بدايات رحلته مع الغناء أوائل الستينيات، مبتدئاً بثمار التعاون الفني بينه وبين الملا محمد علي القصاب توأمة متوهجة، بالتفنن عبر التوليد المتراكب في لعبة المواشجة، والمتجلية في نتاج

نفسه بكاء مخنوقاً في المأقي، وحرقة في الحلق، زادت من نبرة الوجد في أوتار حنجرته.

تتطوي التقاطات موفق محمد على منظور خاص، حوّل هذه الأقنونة الطربية المقرونة بالمتعة الى شخصية مهمة داخل النص، استعادة أغانيه، التي جاءت بعد انقضاء أمد طويل من قلق الانتظار، تتم عن حفارة بالغة، تنشّد عوالم الإبداع الكونية الواحد الى الآخر، بتقارب الغناء من الشعر، مما أسهم في تحفيز قدرات الشاعر الإبداعية، وانعكست رغبة الشاعر في مشاركة الواقع المأزوم مع أشجان المطرب عبر التماسي بفضاء الشعر، مندفعاً نحو الاشتباك في منحى الارتقاء بالذائقة الجمالية، ولما استفاقت إرادة الشاعر، تبدت في صياغات رؤيوية نابعة من الوجدان، وانصبت هواجسه وراء تكوين تصور يخرج سعدي من أسر المعنى المغاير للحقيقة، الذي وسم به بهتاناً، فيقوم باستيلاد الوجه الناصع لهذا المبدع ذو الإحساس الإنساني المفرط، خارج مؤثرات الضجيج، وتكشفت رحلة ارتياده في افاق الشعر عن مغامرة، مزدهرة بنص تم إنجازه سنة ٢٠١٥، حافل بإضامات شعرية مطولة مدافعة بانفعالات الشاعر حول أحداث ومجريات الواقع، المنظوبة على تناس مع أغاني سعدي الحلي، وجاء بعنوان (سعدي الحلي.. في جنائنه). يعبر موفق محمد عن ذروة الإحساس والشعور بكتيف المواجه وتلوين الأحران التي صورت مشاهد تراجيدية، مستلة من ماضي وحاضر الوطن، تشكلت عبر تناس مع الغناء الشعبي الطافح بحسرات الوله ولواعج الحزن، والذي يلاص العواطف، وعلى وجه الخصوص فتح الشاعر نوافذ التماهي مع التماعات من أغاني المطرب سعدي الحلي، وذلك بتسكين شذرات مما فاضت به حجرة المغني بين ثنايا النص الشعري، وتقديرها بطعم خاص، منسابة وفق سياقات مغايرة، وطفّت متعاقلة على السطح مع علامات متجددة، مبدية وظيفة جديدة، تزيد جمالاً متناعماً على انفعالات الشاعر، وتتوالى ولادات الشعر بتواشج الأدوات الفنية، وما ينزف من كلمات مفعمة بالإدهاش والإثارة والاستفزاز واللامعقول والتلقائية، ودافقة بمعاني الحياة النبيلة طامحاً ببقائها مستمرة، نشداناً الى رسم صورة مستقبلية لوطن معاني.



ملادات الشاعر موفق محمد، حيث كان منغمساً على نحو عميق في الولوج اليه تحت جناح السكينة، ومبعث هذا الارتياذ يأتي من حالة تذوق جمالي، وصار يصرّف وقتاً لأجل سماع صوت سعدي وأشجانه النازفة التي تُغني الكلمات، وربما مجاراة لما في دخيلته، بالانسجام مع مآسي متواصلة تلهب روحه المفجوعة، ولا ننسى في الوقت ذاته ما ينعكس في محمولات كلام الاغنية ولحنها من سلوى للروح وتفرجيج للنفس المهمومة، ففي لحظات السماع تتعاكس مرايا الإبداع، بين المطرب ومسامع الشاعر، تتشظى الخلجات الوجدانية، وتسري شواظها وسط الروح على نحو متسع تصل الى كل مكان، ترج الروح، تهز المشاعر، وتستفز الذاكرة، وامتدت انتباهات شاعرا الى تأمل شخصية هذا المطرب الإنسان، الذي طاله الظلم، وشبت الحرائق فيه بسبب نيران الشهرة، ومن جراء شغف الناس، ولما بات معروفاً، استغله النظام الديكتاتوري البائد كأداة للتفتيس عن الاحتقانات، فأصبح فريسة للتندر، وحمل وزر نجاحه عبر انتهاكات متلاحقة، أكلت من سمعته، سيما في تداول النكات الهابطة والسخرية البذيئة، المنظوبة على تليفات وأكاذيب، والموجهة أصلاً بقصدية تأخذ وظيفة التلهية لأفراد المجتمع، أنكشف دونها ضعف المطرب وهشاشته كإنسان ساماً لا ذنب له، أحس بأعباء الغربة وهو داخل الوطن، واندلقت عليه الأحران، وفاضت في



البلد، بفضل مكاتب التسجيلات الصوتية، أقصحت تجربة سعدي الحلي الغنائية بأجلى بيان عن تخليق طور غنائي مدني، تتماهى فيه الصباية متعاشقة بالأحران، ويفيض برقة الجمال، وينطوي على عذوبة حسية نادرة. مارس صوت سعدي الحلي طغيانه على الشاعر موفق محمد بسطوة الذوق الفني الرفيع، وأخذ الاحساس الرفيع يغريه على التواصل مع الأغاني الشجية، فنالت اهتمامه، وصار الشاعر يعيش حالة من الوجد بفعل الإنصات لكلمات هذا المبدع المنغممة وفق موسيقى منسجمة مع فخامة الصوت، ومنسابة بعفوية تنفذ الى القلوب، محرّضة ذائقة التلقي. أن هذا الانشداد طبيعي من لدن أي انسان يجوز على مجسات تحسّس الجمال، فما بالك بالشاعر موفق محمد الذي يمتلك حساسية مرفهة، ويعيش وسط الهموم التي تعصر القلب، ويحمل أحلامه فوق كتفيه، وربما بحثاً عن لحظات تكسر الملل ورتابة الحياة، وتوفر الترويح عن النفس، وتخفف من وطأة الألم في ظل الخوف المتفاقم بسبب ملاحقات مائكة الاستبداد، واحتدامات حروب النظام المتصاعدة، وهي محاولات لاقتناص كل ما يرمم الذات المنهكة، ويخرجها من أجواء العيش تحت أهوال مما يفوق قدرتها على التحمل. يمثل طقس الاستماع الى أغاني سعدي الحلي واحداً من

قف

خشوع

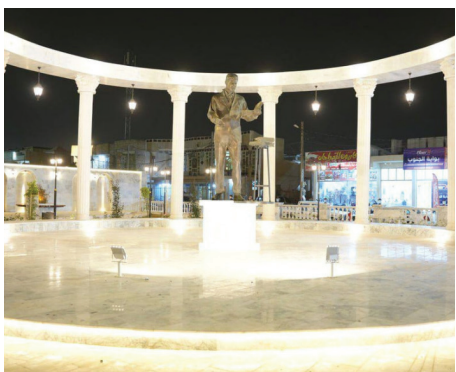
عبد المنعم الإسم

سأترك لمستطرف هادي العلوي أن يحدثنا، نقلا عن البيهقي عمن اتسخ سلوكه وحكمه من السلطين: فيقول أحدهم في ساعة خشوع.. "اللهم إني تائب إليك، مما لا أظن أن تغفره لي". .."لأنني نسجت ثوبا من الظلم لا يبلى" وينقل عن أبي سليمان البستي في كتاب "العزلة" حول هوس امتداح الحاكم من قبل المستشارين والمقربين قوله "إن الذي يحدث للسلطين التيه في أنفسهم، والإعجاب بآرائهم، هو كثرة ما يسمعون من ثناء.. ولو أنهم (يقصد المقربين) أنصفوهم، فصدقوهم عن أنفسهم لأبصروا الحق، ولم يخف عليهم شيء من أمورهم" كما ينقل المستطرف عن أبي حيان التوحيد في مثالب الوزراء قوله: "إن الواحد منهم لا يسمع إلا صدق سيدنا، وأصاب سيدنا". وطبقا للمستطرف، فإن الاسكندر سأل حكماء بابل: أيها أبلغ عنكم، العدل أم الشجاعة؟ فقالوا: إذا استعملنا العدل استغنيا عن الشجاعة" ويورد الواقعة الماثورة التالية: "جاءت امرأة إلى قاض تسأله الحل فقالت: مات زوجي وترك أبويه وأهلاً وأولاداً وله مالٌ كثير، فأجاب: لأبويه الشكل ولأولاده الثمن، والمالٌ يُحمل إلينا حتى لا تقع بينكم الخصومة".

الكوت

إزاحة الستار

عن «نصب المعلم»



متابعة – طريق الشعب

ازيح الستار أخيرا في حي الزهراء وسط مدينة الكوت، عن نصب تذكاري يُخلد المعلم ودوره التربوي والاجتماعي، وذلك تزامنا مع بدء الفصل الثاني من العام الدراسي.

وينهض النصب الذي صممه النحات والتربوي أحمد النحات، في ساحة تقع عند تقاطع الحي، كانت مهمة لسنوات.

وفي حديث صحفي، قال مدير إعلام تربية واسط وسام النجار، أن مراسيم افتتاح النصب حضرتها الحكومة المحلية وعدد من المسؤولين الإداريين، فضلا عن جمع من التربويين، مشيرا إلى أن تنفيذ النصب استغرق حوالي ٦ شهور، وذلك من قبل المحافظة وبلدية الكوت.

بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين

ساهموا في التبرع لبناء
مقر الحزب الشيوعي العراقي
اتصلوا بالأرقام التالية:

AsiaHawala

7742611408

Zain CASH

07814119461



tareeqashaab.com

تابعوا

اخبار الحزب الشيوعي العراقي

@iraqicp



المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

معاً لبناء بيت الحزب.. بيت الشعب

دعماً للحملة الوطنية لبناء مقر الحزب الشيوعي العراقي، تبرع الرفاق والأصدقاء:

- جبار العراقي ٢٠٠ يورو
- مهدي عبدالله ٥٠ الف دينار
- الشكر والتقدير للرفاق والأصدقاء على دعمهم واسنادهم حملة الحزب لبناء مقره المركزي في بغداد.
- معاً حتى يكتمل بناء بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين.



مهدي عبدالله



جبار العراقي

يوميات

- يضيف "ملتقى جيكور" الثقافي في البصرة و"دار الأدب البصري"، بعد غد الثلاثاء، البروفيسور د. محسن عبد الحي دشر، مدير المكتب الاستشاري الزراعي في جامعة البصرة، ليتحدث عن "تأثير العناصر الثقيلة المنبعثة من الشعلات النفطية في الترب الزراعية والحلول من خلال التنمية المستدامة".
- تكون البداية في الساعة ٥ عصرا على "قاعة الشهيد هندال" في مقر اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في البصرة.
- تحتفي منشورات الاتحاد العام للأدباء والكتاب، بعد غد الثلاثاء، بالملحن والأديب جعفر الخفاف، في مناسبة صدور مجموعته الشعرية الأولى "يا كل المني"، عن منشورات الاتحاد.
- جلسة الاحتفاء التي من المقرر أن تتضمن حوارا أدبيا وفنيا وقراءة وغناء لبعض قصائد الخفاف، سيديرها الشاعر د. حازم الشمري، وستبدأ في الساعة ٥ مساء على قاعة الجواهري في مقر الاتحاد بساحة الأندلس.

جامعة تلعفر تقيم مهرجانا للأزياء والأطعمة الشعبية

متابعة – طريق الشعب

أقامت كلية التربية الأساسية في جامعة تلعفر، أخيرا، مهرجانا للأزياء الفلكلورية والأطعمة الشعبية، حضره مسؤولون محليون وجمع من الشخصيات الثقافية والاجتماعية.

وقال رئيس الجامعة عبد العزيز أحمد في حديث صحفي، أن "من أولويات جامعتنا منذ تأسيسها أن تكون جزءاً من المجتمع وتتفاعل معه وتشاركه في جوانبه الاجتماعية، بهدف تعزيز السلام والتعايش بين المكونات المختلفة"، مبينا أن المهرجان الذي نظمته كلية التربية الأساسية، تضمن عرضاً للأزياء الفلكلورية العربية والتركمانية والكردية والإيزيدية، وتقديم أطعمة شعبية، فضلا عن عرض صور لمعالم أثرية وشخصيات بارزة في المجتمع التلعفري.

«تجارب من النحت العراقي» في السعودية

متابعة – طريق الشعب

احتضنت "صالة مهد الفنون" في العاصمة السعودية الرياض، يوم ٣ شباط الجاري، معرض نحت مشتركاً للفنانين العراقيين رضا فرحان ونجم القيسي وهيثم حسن، حمل عنوان "تجارب من النحت العراقي".

المعرض الذي حضر افتتاحه جمع من المسؤولين السعوديين والفنانين ومتذوقي فن النحت، ضم ٢١ عملاً نحتياً، بواقع ٧ أعمال لكل فنان. وجاءت الأعمال متنوعة في أساليبها ومضامينها. جدير بالذكر، ان هذه هي المرة الأولى التي يعرض فيها الفنانون الثلاثة، أعمالهم في السعودية.



كربلاء – طريق الشعب

ضيف الملتقى الفلسفي في كربلاء أول أمس الجمعة الرفيق سلام القريني، في مناسبة صدور الجزء الأول من كتابه الموسوم "التراث وعوامل التطور الحضاري"، الذي يجمع فيه دراسات المؤرخ الراحل د. حسين قاسم العزيز (١٩٢٢-١٩٩٥).

أدار الجلسة التي حضرها جمع من المثقفين والأكاديميين والشباب، د. عدنان عبيد المسعودي. واستيقها بالقول أن الراحل د. حسين قاسم العزيز يُعد فيلسوفاً، وأنه يمثل نمطاً فريداً من المؤرخين في منهجه واستقصائه ووضوح رؤيته، مبينا أن الراحل كان يرى في الاقتصاد عاملاً قوياً لصنع الأحداث، ويرى صراع الطبقات جوهر التاريخ وقوته، وفق ما ورد في مقدمة الكتاب التي كتبها د. سعيد عدنان.

وأشار إلى أن د. العزيز جزء من المدرسة العراقية المعاصرة التي سعت إلى سبر اغوار التشكيلة الاجتماعية – الاقتصادية واستيعابها بإبداع، مشيدا ببهذه المنجز العلمي الذي عمد النظام المستبد السابق إلى تهيمشه وعدم فسح المجال أو السماح بنشره، مبينا أنه قام على مدار عام كامل بالبحث عن كتابات الفقيه في أرشيف كلية الآداب بجامعة بغداد وأرشيف الاتحاد العام للأدباء والكتاب، إضافة إلى أرشيف مجلتي "الثقافة الجديدة" و"الثقافة"، فتمكن من تصوير كتاباته الصادرة في الفترة من ١٩٦٩ حتى ١٩٨٧، بأكثر من ألف صورة، وتحويلها إلى نظام "وورد". حيث خرج فيها بتسعة دراسات خاصة بالتراث، وإحدى عشرة دراسة وثلاث دراسات مترجمة عن الروسية.

ونوه د. المسعودي إلى أن القريني سبق له أن أصدر كتاباً جمع فيه مقالات العلامة الراحل د. هاشم الطعان (١٩٣٠-١٩٨١)، وذلك ضمن منشورات الاتحاد العام للأدباء والكتاب العراقيين.

بعد ذلك، تحدث القريني عن فكرة إصداره كتاباً بأجزاء، يجمع فيه تراث المفكرين العراقيين الماركسيين، الذين "للأسف" لا يعرفهم

في الكوت.. إسماعيل سكران يوقع روايته «بيت الخاتون»

لكوت- نجم خطاوي



وقّع القاص والروائي إسماعيل سكران روايته الجديدة الموسومة "بيت الخاتون"، وذلك في جلسة نظمها قصر الثقافة والفنون في واسط، السبت الماضي على قاعته وسط مدينة الكوت.

وجاءت هذه الجلسة بمبادرة من "مؤسسة الأديب صالح الطائي". وقد حضرها جمع من المثقفين والمهتمين في الشأن الثقافي، وأدارها الشاعر طه الزرباطي.

في «ملتقى جيكور» البصري

عن «مدى مشروعية قوانين السلة الواحدة»

البصرة – طريق الشعب

البرلمان قبل عملية التصويت، مشيراً إلى اعتراض عدد من النواب على عملية التصويت تلك، نظراً لعدم مشروعيتها ومخالفتها الدستور والنظام الداخلي لمجلس النواب.

وفيما رأى الإبريسم أن جلسة التصويت "أساءت" لمجلس النواب، وإلى النظام بشكل عام، عزج على الأمر الولائي الذي أصدرته المحكمة الاتحادية بإيقاف العمل في تلك القوانين لحين إصدار حكم منها بشأن قبولها من عدمه، بعد دراسة جميع حيثيات ووثائق عملية التصويت التي استغرقت وقتاً قصيراً جداً.

جدير بالذكر، أن الأمر الولائي الذي أصدرته المحكمة الاتحادية، اصطدم في وقت لاحق بموقف مجلس القضاء الأعلى الراض للتجميد القضائي المؤقت لقانون العفو العام، مؤكداً في بيان رسمي "ضرورة الالتزام بتوجيهات مجلس النواب في تطبيق القانون". لكن بعد ذلك عادت المحكمة

أقام "ملتقى جيكور" الثقافي في البصرة، الثلاثاء الماضي، أمسية قانونية ضيف فيها الخبير القانوني طارق الإبريسم، الذي ناقش "مدى مشروعية التصويت على القوانين في سلة واحدة".

حضر الأمسية التي أقيمت على "قاعة الشهيد هندال" في مقر اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في البصرة، جمهور من المحامين والمثقفين والمهتمين في الشأن القانوني. فيها أدارها المحامي صبيح عمر. واستهلها بتقديم نبذة عن القوانين الثلاثة التي صوت عليها مجلس النواب أخيراً في سلة واحدة، وهي قانون العفو العام وتعديل قانون الأحوال الشخصية، وقانون إعادة العقارات. ثم جاء دور الضيف الذي أوضح بشكل موجز حيثيات إصدار هذه القوانين، والأسباب الموجبة لإقرارها حسب ما أفادت به اللجنة القانونية في



وفي الختام، قدم الناقد مقداد مسعود شهادة تقدير باسم الملتقى إلى الخبير القانوني طارق الإبريسم.

بأته ولمزمة للسلطات كافة، وفقاً للدستور. وشهدت الأمسية مداخلات ساهم فيها السادة باسم محمد حسين، سعيد المظفر وصباح عبد